وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

من اعداد الطالبة:

مقني أسماء

تحت إشراف الدكتور:

منصور خالد خوجة

السنة الجامعية 2014- 2015

- **الموضوع**

- إهداء

- شكر وتقدير

المقدمة العامة.....أ. ب

الإطار المنـهجي

1- صياغة الإشكالية..... 2

2- فرضيات البحث..... 2

3- أسباب اختيار الموضوع..... 3

4- أهمية البحث..... 4

5- أهداف البحث..... 4

5- تحديد المفاهيم..... 5

6- الأساليب المنهجية والفنية للدراسة..... 6

7- الدراسات السابقة..... 9

الفصل الأول: الإعلام المحلي وتأثيره على سلوك الأفراد

المبحث الأول: الإعلام المحلـــي

المطلب الأول: تعريف الإعلام المحلي**.....** 12

المطلب الثاني: وسائل الإعلام المحلي..... 12

المطلب الثالث: شروط الإعلام المحلي..... 20

المطلب الرابع: أهمية الإعلام المحلي..... 21

المطلب الخامس: دور الإعلام المحلي..... 21

المبحث الثاني: نظريات تأثير وسائل الإعلام

المطلب الأول: نظرية الرصاصة الإعلامية (الحقنة تحت الجلد).....24

المطلب الثاني: نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام.....24

المطلب الثالث: نظرية الإستعلامات وتلبية الحاجات.....26

المطلب الرابع: نظرية التنفيس (التطهير)..... 28

المطلب الخامس: تظرية التعلم من خلال الملاحظة..... 29

الفصل الثاني: الإذاعة المحلية وحوادث المرور

المبحث الأول: الإذاعــة المحلية

المطلب الأول: مفهوم الإذاعــة المحلية..... 33

المطلب الثاني: خصائص الإذاعــة المحلية..... 33

المطلب الثالث: وظائف الإذاعــة المحلية.....34

المطلب الرابع: جمهور الإذاعــة المحلية.....35

المطلب الخامس:دور الإذاعة المحلية في المجتمع.....36

المبحث الثاني: حوادث المرور

المطلب الأول: تعريف حادث المرور..... 37

المطلب الثاني: أنواع حوادث المرور..... 38

المطلب الثالث: أسباب حوادث المرور.....38

المطلب الرابع: آثار حوادث المرور.....45

المطلب الخامس: الإجراءات للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.....46

الفصل الثالث:الاستراتيجية المنتهجة للحد من ظاهرة حوادث المرور

المبحث الأول: المحاور الاستراتيجية للسلامة المرورية

المطلب الأول: المنطلقــات.....53

المطلب الثاني: الأهداف..... 53

المطلب الثالث: مجالات وبرامج الاستراتيجية..... 54

المبحث الثاني: الاستراتيجية الإعلانية المنتهجة من طرف هيئات أمن الطرق

المطلب الأول: الوقايــة.....58

المطلب الثاني: التوعية..... 60

المطلب الثالث: التربية المرورية.....62

المطلب الرابع: التدريب والتكوين.....62

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- الدراسة الإستطلاعية.....69

2-بطاقــة فنية لإذاعة مستغانم المحلية..... 70

3- عرض نتائج الدراسة الميدانية.....71

4- نتائج الدراسة على ضوء فروضها..... 82

5- نتائج الدراسة الميدانية..... 83

- خاتمة.....85

- **التوصيات و المقترحات**..... 88

- قائمة المراجع.....94

- الملاحق.....

شكـر وتقديـر

*إن الشكر **لله** أولاً الذي أعانني على إتمام هذا العمل فالحمد **لله** حمداً كثيراً مباركاً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.*

*كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: **منصور خالد خوجة**، لقبوله على إشرافنا على كل الجهود والتوجيهات والنصائح التي بذلها معي طيلة مسار البحث.*

كما أتوجه بالشكر لجميع أساتذتنا الذين أفادوننا بالكثير ولم يبخلوا علينا بنصائحهم إرشاداتهم.

شكر وتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، و لهم مني وافر التحية خالص الشكر.

إلى كل الزملاء والزميلات الذين دعوا لي بالتوفيق والنجاح.

لا أنسى مسؤولي الإذاعة لم يبخلوا علينا بالمعلومات والوثائق والإحصائيات.

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في نجاح هذا العمل.

إلى كل من بادرنا بكلمة

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير.

أسماء

الإهـداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

الذي قال تعالى فيهما **(وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيرا)**

نبع العطاء الذي زرع الأخلاق بداخلي وعلمني طرق الإرتقاء...إلى أبي الكريم

التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتى وصلت هذه المرحلة من التقدم والنجاح...إلى أمي الكريمة.

شقائق النعمان...الذين إحتضنوني وزرعوا الورد في طريقي...إلى أشقائي.

رفاق الدرب... إلى صديقاتي المخلصات: **حورية ، أسماء ،حورية ، فاتن ، سارة.**

الذين رفعوا رايات العلم والتعليم وأخمدوا رايات الجهل والتجهيل...إلى أساتذتي الأفاضل وأخص بالذكر

د. منصور خالد خوجة.

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى كل من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله

سائلاً المولى عزوجل أن يوفقني لما يحب ويرضى

لكم جميعاً أهدي سهري وتعبي وجهدي.

أسماء

– الإطار المنهجي:

1– الإشكاليـة:

من جملة الموضوعات التي أصبحت تشكل مجالاً للبحث والجدل في المجتمع الجزائري هي مسألة حوادث المرور والتي عرفت نمواً وتفاقماً واسعاً بفعل الزيادة المرتفعة لعدد المركبات ، وبالتالي ساهمتا بشكل كبير في بروز هذه المشكلة، في هذا الإيطار لعب الإعلام دوراً كبيراً في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع إذ أنه أصبح بالغ الأهمية في تفعيل وسائل الإعلام المحلي، الذي هو خدمة الفرد والبيئة المحلية في آن واحد،حيث نجد أن قطاعات الإعلام المحلي خطت خطوة عملاقة نحو الأفضل، وذلك من خلال فكرة إنشاء إذاعات محلية عن طريق القطاع السمعي حيث أصبحت تنشط عبر التراب الوطني تهدف إلى تحقيق النمو والتطور للمنطقة، وتحقيق الأمن و الإستقرارية للفرد والجماعة، وآخر المستجدات والأحداث بالإظافة إلى مساهمتها في نشر الوعي والوقاية من حوادث المرور حيث نجد كل ولاية من التراب الوطني خصوصياتها ومتطلباتها وظروفها الخاصة وعلى هذا الأساس أصحبت الإذاعة المحلية تشكل منعرجاً قوياً للمجتمع ويكمن ذلك من خلال البرامج والحصص المتنوعة.

ومن بين هذه الإذاعات نجد إذاعة مستغانم التي تسهر على الأفضل لمستمعيها وذلك من خلال التنويع في برامجها الإذاعية،الإخبارية، الإجتماعية والتوعوية، مما أدى إلى ميلاد علاقة وطيدة مع جمهورها وتزويده بالمعلومات التوعوية للحد من حوادث المرور، فعليه فإن إذاعة مستغانم لعبت دوراً أساسياً في التأثير على جمهورها وبهذا تحوز على أكبر المستمعين والمهتمين الوفيين إلى برامجها.

وعليه ومن خلال الطرح السابق فان إشكالية الدراسة تتمحور حول السؤال الجوهري و الأساسي:"ما هو دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور؟.

و شتُق من صميم هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية أخرى يدور ويتمحور البحث شكلاً و مضموناً في الإجابة عليها ومنها على سبيل المثال:

- ✓ ما هي الأسباب المؤدية إلى وقوع حوادث المرور؟
- ✓ هل تقدم الإذاعة برامج لتحقيق الوعي المروري؟
- ✓ ما هي الإستراتيجية الإعلامية المنتهجة للحد من ظاهرة حوادث المرور؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لابد من طرح ما يلي:

2– الفرضيـات:

وبناءاً على ما جاء في الإشكالية، وضعنا الفروض التالية كإجابة أكثر إحتمالاً للأسئلة المطروحة في الإشكالية:

- ❖ يلعب الإعلام المحلي دوراً هاماً في التعبير عن إهتمامات المجتمع المحلي وتعزيز الوعي بين المواطنين.
- ❖ تقدم الإذاعة برامج توعوية وتثقيفية للوقاية من حوادث المرور.

❖ تحسس الإذاعة المجتمع بخطورة حوادث المرور التي تشكل هاجساً خطيراً مما يترتب عليه خسائر مادية وبشرية.

4- أسباب اختيار الموضوع:

إن إجراء البحوث والدراسات العلمية من الوسائل التي تلجأ إليها البلدان وخاصة المتقدمة لحل المشكلات ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي والإداري التي يفرزها تطور المجتمع وخاصة إرتفاع وتيرة حوادث المرور والخسائر المادية والجسدية التي تحصدها هذه الظاهرة ببلد مازال ينمو كالجزائر والذي أثر ذلك على شتى نواحي حياة الإنسان.

فمن أصعب مراحل البحث هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، و هناك مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع واختيار إشكاليته نوجزها فيما يلي:

-الأسباب الذاتية:

- الانتباه الكبير لتأثر الأفراد بالبرامج الإذاعية المتمثلة في الوقاية من حوادث المرور ورغبتنا الجامحة في دراسة وتفسير هذه الظاهرة،
- يرجع سبب اختيارنا لإذاعة مستغانم وحوادث المرور كعينة يعود إلى تواجدنا بالمنطقة وكذلك قيامنا بتربص ميداني على مستوى إذاعة مستغانم،
- اهتمامنا الشخصي بوسائل الإعلام المسموعة
- الملاحظات السلبية التي تبرز في الطرقات والتجاوزات التي تحصل جراء عدم احترام مضمون قانون المرور.

-الأسباب الموضوعية:

- الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الفعالة للوقاية من حوادث المرور
- ندرة البحوث المتعلقة بهذه الدراسة حيث تناولت عدة أبحاث ودراسات مختلفة طبقت المجتمع ما عدا حوادث المرور;
- محاولة إثراء المكتبة الجامعية بهذه النوعية من الدراسات المهمة.

على هذا الأساس، فقد انطلقت الدراسة لأجل فهم وتفسير ظاهرة حوادث المرور وأسبابها ومسبباتها في إطار قوانين المرور الصارمة والكشف عن الآثار التي أفرزتها عن التجاوزات السلبية لهذه القوانين.

5- أهميـة الدراسـة:

تتوقف أهمية البحث عن أهمية الظاهرة، التي يتم دراستها،انطلاقا من أهمية الموضوع كظاهرة اجتماعية،أفرزتها المعطيات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها، والتي يمكن أن تفيدنا في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد إليها في إثبات حقيقة ظاهرة أو مشكلة ما،وبالنظر إلى حساسية الموضوع باعتباره يتعلق بحوادث المرور، فهو بأمس الحاجة لمعالجة العلمية التي تسترشد بنظريات العلم الحديث والبحث الميداني وجعلها منطلق لبحوث ودراسات لاحقة، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- إبراز الدور الذي تقوم به الإذاعة كوسيلة إعلامية في غرس الوعي المروري لدى الأفراد.
- الكشف عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية الخطيرة في بلادنا، ولفت النظر لخطورتها التي تزداد من يوم لآخر.
- تحديد حجم حوادث المرور التي أصبحت عبئاً على المجتمع.

6- أهـداف الدراسـة:

باستثناء إلى المبررات السابقة والتراث النظري والإمبريقي المتوفر لدينا حول الظاهرة البحثية ،إلى جانب الواقع المعاش،حيث ترمي الدراسة الراهنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يجعلها ذات قيمة علمية وعملية تخدم الفرد والمجتمع،حيث أن قيمة البحث الاجتماعي بقيمة الأهداف والنتائج التي يرمي إليها.

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- إبراز الدور الفعلي الذي يمكن أن يقوم به الإعلام عن طريق الإذاعة والتوعية المرورية، ومدى قدرة الإذاعة على تعبئة الجماهير.
- معرفة دور الإذاعة في التعريف بقانون المرور الجديد.
- معرفة درجة إقبال السائقين والمواطنين على هذه البرامج الإذاعية التوعوية.
- عرض الإجراءات الوقائية المتخذة للحد من تفاقم هذه الظاهرة.

وفي الأخير،نطمح من خلال هذا البحث إلى إضافة لبنة جديدة تضاف إلى مجموعة البحوث والدراسات المتعلقة بالموضوع كما نأمل أن يكون خطوة لغيرنا من الباحثين والدارسين لإجراء المزيد من البحوث حول النقاط والمسائل التي لمن تعرض لها في بحثنا هذا

7- تحديد مفاهيم الدراسة les concepts:

نرى أنه من الضروري في مقدمة هذا العمل عرضا لمفاهيم الأساسية وضبط المصطلحات التي تشكل مفاتيح البحث وأهم الخطوات في أي بحث علمي في تسهيل مهمة الباحث،وسنركز على المصطلحات التي استحوذت على قدر كبير من الاهتمام والمرتبطة بموضوع دراستنا،حتى يساعدنا ذلك على تحديد مجال البحث الزماني والمكاني وتعبر عن معطيات ملموسة و قابلة للقياس. وقد اختلفت المفاهيم المقترحة لكل مصطلح وتعددت زوايا الدراسة والتحليل فيها.

لقد تطرقنا في دراستنا إلى المفاهيم الأساسية المتمثلة في: الدور، الإعلام المحلي، التقليل، حوادث المرور، الإذاعة المحلية.

- الدور: لغة: يقال دار ويدور وُيستدار إذا طاف حول الشيء، إذا عاد إلى الموضوع الذي إبتدأ به.

اصطلاحا: وضع اجتماعي به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط التي يغزو إليها القائم بها في مجتمع معيّن أو صياغة مألوفة في مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع التفاعل الاجتماعي[1].

– الإعلام المحلي:

–الإعلام:لغة: من الفعل أعلم وعلم بالشيء أي شعر به ويقال أستعلم إلى خبر فلان وأعلمنه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه ويقال علمت الشيء بمعنى علمته وخبرته[2].

اصطلاحا: يعرف الإعلام من الناحية الاصطلاحية على أنه:" نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد"[3].

–المحلي:أشتق مصطلح المحلي" Local" من الكلمة اللاتينية "Locus" وهي تعني المكان وهي تشير إلى مكان صغير منفصل عن كيانات كبيرة المدى، أو تشير إلى الجزء وليس الكل.

الإعلام المحلي: هو" مركز الإعلام الداخلي" فمفهوم الإعلام المحلي يمكن أن يمتد ليشمل ما قد يطلق عليه اتصالا محلياً مثل: أنشطة قصور الثقافة والندوات وعروض العرائس وما شابه.

–التقليل: لغة: قلّل، تقليلاً أي جعله قليلاً.

وهي التخفيض من نسبة حوادث المرور في المجتمع عن طريق وسائل الإعلام.

–حادث المرور: واقعة مستقلة عن إرادة الإنسان وخاضعة لقوى خارجية فاعلة بسرعة والتي ينتج عنها أضرار جسمانية أو عقلية.

– الإذاعة المحلية: هي جهاز إعلامي جماهيري يخاطب جمهوراً خاص متناسق فيما بينهم يعيش في رقعة جغرافية محدودة داخل الدولة، تقدم له برامج متنوعة وتعطي له الحق في المشاركة في بعض منها.

8– الأساليب المنهجية والفنية للدراسة:

تعتبر الدراسة الميدانية دراسة مكملة للدراسة المنهجية،لا يمكن الاستغناء عنها،لهذا اعتمدنا عليها كقاعدة وركيزة أساسية هامة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة،وهذا بالاعتماد على منهج خاص ومعين،وتقنيات مناسبة وملائمة لطبيعة الدراسة كونها من الدراسات الوصفية والميدانية.

من هذا المنطلق،فإن الدراسة الراهنة كونها من الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الحقائق المتعقلة بطبيعة الظاهرة،يحث اعتمدت على جمعا لحقائق والتعامل معها نظرياً وميدانياً وتحليلها وتفسيرها ، ومن أجل الوصول إلى تحليل وتفسير تلك المعطيات

[1] إسماعيل سلمان أبو جلال:" الإذاعة ودورها في الوعي الأمني"، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص94.

[2] إبن منظور:" لسان العرب"، ص4، المجلد الأول، دار طادر، 2005، بيروت، لبنان، ص264.

[3] أحمد زكي بدوي:" معجم مصطلحات الإعلام"، ط2، دار الكتاب اللبناني، 1994، بيروت، لبنان، ص84.

والمعلومات،اتبعنا أسلوباً منهجياً من أجل إبراز دور الإذاعة المحلية في التقليل من حوادث المرور،فإن أول أساس تبنى عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الذي يتم بموجبه المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة.

8-1 المنهـج

إن استخدام واختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة المواضيع التي تتناولها العلوم الاجتماعية، فالباحث بحاجة إلى منهج يتبعه في كل مراحل بحثه، فالمنهج يقصد به تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة[1].

وانطلاقا من موضوع الدراسة، إن المنهج المستخدم هو **المنهج الوصفي التحليلي** والذي يميز طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية[2].

أيضاً **المنهج الوصفي** هو:" ذلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات بحث معينة يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتنظيمها وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلاً" [3] .

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصفنا لظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وتسليط الضوء على مختلف جوانبها، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول إلى استنتاجات عامة.

8-2 أدوات جمع البيانات

لا يمكن فصل منهج البحث عن التقنيات التي تستخدم في جمع بيانات أو طرق تفسيرها،فكل هذه المراحل عبارة عن وحدة مترابطة ومتكاملة.

تقدر القيمة العلمية لأي بحث علمي بالنتائج التي توصل إليها الباحث وهذه النتائج ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالأدوات المستعملة ،لأجل الوقوف على كل جوانب الظاهرة ،وتحديد بذلك متغيرات الدراسة ونتائجها تحديدًا دقيقاً لابد من الاختيار السليم لأدوات وتقنيات جمع البيانات والتحقق من مدى مصداقيتها للكشف عن الظاهرة محل الدراسة.

بناءاً على هذا، فقد تم الاعتماد على الأدوات والتقنيات التالية:

- **الملاحظة:**

تعتبر الملاحظة أحد أدوات جمع البيانات والخطوة الأولى في البحث العلمي، حيث يقوم الباحثين بنقل ما يحدث حولها من ظواهر طبيعية واجتماعية التي لا يمكن الحصول عليها عن الدراسة النظرية أو المكتسبة.

---

[1] الجوهري عبد الهادي، معجم علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1982، ص182.

[2] بوحوش عمار، محمد الذيبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص129.

[3] عبد الناصر جندلي:" تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية الإجتماعية"، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص201.

وقد استخدمنا الملاحظة قبل وبعد القيام بالبحث الميداني وذلك قصد اقتراب أحسن وجمع ملاحظات أولية شكلت المنطلق للأسئلة الاستطلاعية،وسهلت في بلورة الطرح الإشكالي، ولقد استخدمنا في الدراسة الملاحظة البسيطة المباشرة التي هي من أكثر الأدوات شيوعاً في الدراسات الوصفية، المبنية على المشاهدة أو الانتباه العفوي الذي يحدث دون قصد أواستعداد مسبق [1]، انتهاء إلى الملاحظة العلمية المسلحة التي تعتمد على المشاهدة المقصودة والمنظمة للأشياء والوقائع والظواهر من أجل صياغة الفرضيات العلمية[2]، وذلك بالانتقال المتكرر إلى المنطقة المدروسة (إذاعة مستغانم) وأخذ فكرة واضحة عليه.

- **الاستمارة:**

فللاستمارة أهمية بالغة في البحث العلمي، فهي وسيلة من وسائل جمع البيانات في البحث الاجتماعي، بحيث استخدمت كأداة أساسية في دراستنا ، وقد أجريت الاستمارة بصفة كاملة واحتوت على محاور رئيسية وهي:

- محور خاص بالبيانات الشخصية.
- محور خاص ب: الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور.
- محور خاص ب: دور البرامج لإذاعية في الوقاية من حوادث المرور.
- محور خاص ب: آثار البرامج الإذاعية على حوادث المرور.

8-3 اختيار العينة:

يعد من الضروري علينا تحديد موضوع بحثنا بدقة، وهذا من خلال ضبط حدود المجتمع الذي نريد إجراء البحث فيه والذي يمثل حقلاً لبحثنا والذي يتمثل في عمال إذاعة مستغانم لأن هذه الفئة لديها مكتسبات معرفية خاصة بحوادث المرور.

فالعينة هي جزء مُحدد كماً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث.

[1] عبد الرحمن بدوي :"مناهج البحث العلمي،وكالة المطبوعات،الطبعة3، 177، ص 134-135.

[2] عمار عوابدي:"مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الميدان العلوم القانونية والإدارية"،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1992، ص206.

أبضاً هي:" هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فنأخذ عينة من مجموعة ما والانتقال من الجزء إلى الكل للتوصل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده فهي ضرب من الاستقراء وليس العينة إلا مثالاً أو مجموعة من أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال وكثير ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية[1].

وقد اعتمدنا في دراستنا على 60 عينة من الأفراد كعينة قصدية المتمثلة في عمال إذاعة مستغانم والتي تم تعريفها بأنها تخضع لاختيار مقصود تبعاً لشروط وأهداف البحث إذ تشكل مفردة العينة ممن تتوفر فيهم الشروط المحددة مسبقاً.

وتتم أهـم خصائص بحثنا في[2]:

- أن يكون الأفراد المستجوبين من المستمعين للإرشادات الإذاعية الخاصة بالتوعية المرورية.
- أن يكون الأفراد المستجوبين ذو كفاءات تعليمية تساعدهم على فهم البرامج الإذاعية.

8-4حقـل الدراسة:

يتضمن حقل الدراسة تحديد أطره الزمنية والمكانية، وهي ضرورة منهجية في جانبها الميداني والتي تمثل مدخلاً للدراسة الإمبريقية، وارتباط النتائج بالإطار ألزماني والمكاني للظاهرة المدروسة والذي يضفي عليه طابع الدقة والعمق.

- **المجـال المكاني:**

لكل بحث اجتماعي حيزاً جغرافياً يتم فيه، فستجرى الدراسة في مدينة مستغانم وبضبط في إذاعة مستغانم الجهوية،التي تقع في حي المطمر.

- **المجـال الزماني:**

أن عملية البحث الفعلية بدأت مع بداية شهر جانفي2015، بجمع التراث النظري والمكتبي المتعلق بالموضوع والتي تخدمه من قريب أو من بعيد، والاتصال بمسؤولي الإذاعة المحلية لمستغانم من أجل الحصول على البيانات والمعلومات حتى 2015/02/25 التي تخدم الموضوع بأكبر مصداقية.

أما **المرحلة الثانية** من الدراسة، وهي أصعب مرحلة وأطول مرحلة، وفي الوقت نفسه الركيزة الأساسية للبحث. فهي جمع البيانات والقيام بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة، حيث امتدت هذه المرحلة من 2015/03/10 إلى 2015/04/25.

أما **المرحلة الثالثة** ،وهي مرحلة تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها ،هذه المرحلة إمتدت من 2015/05/10 إلى 2015/06/01.

[1] محمد منير حجاب:"المعجم الإعلامي"، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص381.

[2] صلاح أبو الفوال:"مناهج البحث في العلوم الإنسانية، دط، مكتبة غريب، القاهرة، 1983، ص306.

9- الدراسات السابقة:

إن الاطلاع على الدراسات السابقة أو كما يسميها البعض الأدبيات السابقة كان بهدف انتقاء الدراسات التي ارتأينا أنها أعمق نظرياً وميدانياً وتدعم دراستنا بالإطار النظري، لابد من الإشارة إلى أن عرضنا للدراسات السابقة لن يكون مجرد استعراض نظري تقليدي حول الموضوع بقدر ما هو استعراض لهدفنا وهو الوصول إلى مجموعة من القضايا المنهجية والنظرية والتي تشكل إطاراً مرجعياً يستند إليه الباحث في معالجة موضوع الدراسة.

ولأجل معالجة موضوع الدراسة، فلقد اعتمدنا على عدد من الدراسات التي لها ارتباط بالإذاعة وحوادث المرور، حيث سلطت الضوء على جزء من الظاهرة المدروسة، في مقابل قلة الدراسات التي أجريت ضمن البحوث التي عالجت هذه المسألة سالفة الذكر.

ولذلك سوف نستعرض أهم الدراسات التي لها صلة بالمشكلة البحثية عبر مقاربات متعددة:

☒ **الدراسة الأولى**:دراسة تحت عنوان "**دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر**"2011[1].

حيث عالجت فيها الباحثة دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر وذلك بمقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية والتي تضمنت جملة من التساؤلات حول دور الإعلام وأهدافه، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الاستراتيجيات المعتمدة في التوعية والوقاية من حوادث المرور،حيث استخدمنا المنهج الوصفي الاستطلاعي.

من أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة أن التلفزيون يساهم في تبليغ الرسالة الوقائية عبر برامجها وأركانها والحصص التي تعالج مسألة أمن الطرقات وتفادي حوادث المرور، إلى جانب ذلك اشتراك الإعلام مع الهيئات المختصة لتسطير برامج عملية إعلامية للتوعية والتحسيس.

☒ **الدراسة الثانية**: رسالة ماجستير بعنوان:" **دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية**"2006.

تمحورت إشكالية الدراسة حول معرفة دور الإذاعة الوطنية ممثلة في القناة الأولى في التوعية المرورية للسائقين ولرجال الأمن، ويندرج ضمنها جملة من التساؤلات حول مدى إقبال السائقين ورجال الأمن على برامج التوعية المرورية، وهل لبرامج التوعية المرورية أهمية لدى السائقين؟

[1] بن عباس فتيحة:"دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر (مقارنة بين المناطق الريفية والحضرية)"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2011.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من بينها أن التلفزيون والإذاعة يحتلان المراتب الأولى في ترتيب وسائل الإعلام المفضلة للتوعية المرورية، حيث بينت الدراسة أن هناك إقبال على الاستماع إلى الإذاعة من طرف السائقين وأن الفترة الصباحية هي أفضل الفترات للاستماع لبرامج التوعية المرورية.

☒ **الدراسة الثالثة**: مذكرة بعنوان:" **الإرشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري**"2013 **.**

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: كيف تساهم الإرشادات الإذاعية في غرس الوعي المروري لدى سائقي الأجرة بولاية ورقلة؟ فرغم تنوع البرامج الإذاعية التوعوية حول مخاطر حوادث المرور والإرشادات المرورية من أجل غرس الوعي المروري إلا أننا نشهد ارتفاع وتيرة حوادث المرور والخسائر الجسدية والمادية الناجمة عنها.

حيث تنطلق الدراسة من ثلاث فرضيات أساسية فالأولى مفادها أن الإرشادات المرورية تلعب دوراً هاماً في تنمية الوعي المروري لدى سائقي الأجرة بولاية ورقلة، والثانية أن الإذاعة تستخدم عدة أساليب لغرس الوعي المروري لدى السائقين، أما الثالثة تبين أن جمهور السائقين ينظر للإرشادات الإذاعية على أنها حلول معتمدة للوقاية من حوادث المرور.

حيث توصل الباحث إلى نتائج أهمها أن الإرشادات التوعوية المعروضة على إذاعة ورقلة حققت نتيجة معتبرة سواء بتعديل سلوك أو اكتساب خبرة أو مهارة التعامل مع الطريق والقانون المسير للحياة.

فللدراسات السابقة إسهامات علمية ونتائج مهمة وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده النظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي يساعدنا في صياغة فرضيات الدراسة والجانب المنهجي والنظري بشكل عام.

الفصـل الأول

الإعلام المحلي وتأثيره على سلوك الأفراد

مقدمـــة

الفصـل الثاني

الإذاعة المحلية وحوادث المرور

الفصـل الثالث

الإستراتيجية المنتهجة للحد من ظاهرة حوادث المرور

الفصـل الميداني

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

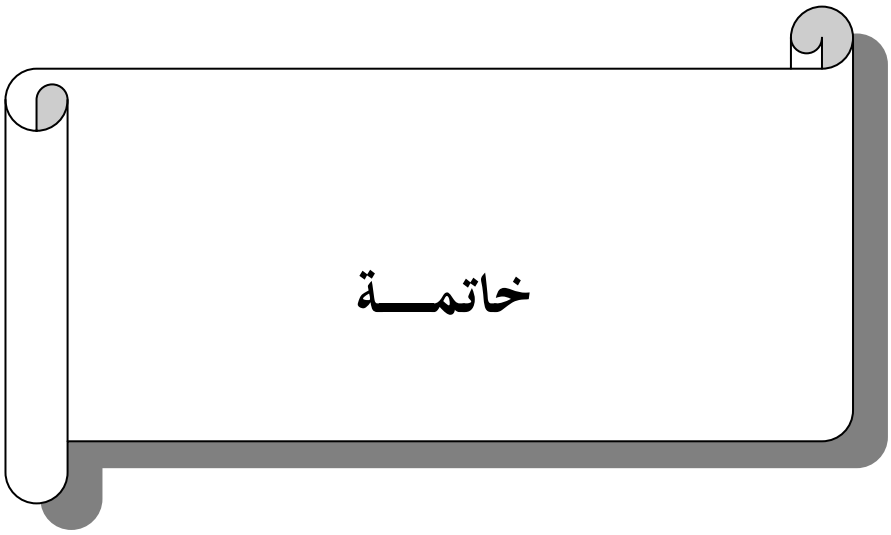

خاتمـــة

المصـادر والمراجـع

التوصيات والمقترحات

الملاحق

فهرس المحتـويات

➢ المبحث الأول: الإعلام المحلي ووسائله.

تمهيـد:

لقد شهدت وسائل الإعلام تطورات متلاحقة كما لحق تلك الوسائل تقدم وتراجع في الأهمية، كانت بدايتها عند اختراع الطباعة ولذلك احتلت الصحافة المقام الأول، وظلت على عرش الإعلام لفترة طويلة، ثم تأثرت تلك الوسيلة بظهور الإرسال الإذاعي ثم تأثرت كل منهما الصحافة والإذاعة بالإرسال التلفزيوني ثم بالتطورات المذهلة والمتلاحقة في تقنيات الاتصالات وخاصة في مجالات الأقمار الفضائية واستخدامها في خدمة البث الإذاعي والتلفزيوني.

إن لتلك الوسائل مميزاتها وخصوصيتها التي تبقي لها قدراً مناسباً من الأهمية والتأثير لدى الرأي العام، ويكفي أن نذكر ما قاله أحد السياسيين عندما سئل: لو أعلنت الحرب العالمية الثالثة اليوم، فأين تبحث عن الخبر؟

فقال" افتح الراديو على الفور للتأكد من الخبر، ثم افتح الصحيفة لأعرف قصة الخبر، ثم افتح التلفزيون لأعيش الخبر".

إن تلك التطورات التي لحقت وسائل الاتصال ووسائل الإعلام والتي حولت العالم إلى قرية صغيرة التي زادت من أهمية وسائل الإعلام من تأثيرها في الفرد وفي سيطرتها عليه جعلت وسائل الإعلام أكثر قدرة على محاصرة عقل الإنسان وخياله، فلم يعد الإنسان محاصراً بصحفه المحلية، أو إذاعته أو تلفزيون بلده، بل إن في متناول يده آلاف الصحف ومئات المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

أولاً: تعريف الإعلام المحلي.

هو الإعلام الذي يخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من النواحي الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، مجتمع له خصائصه البيئية والاقتصادية والثقافية المتميزة على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي.

ثانياً: وسائل الإعلام المحلي.

❖ **المطبوعات (الإعلام المقروء–الصحافة):**

تعد المطبوعات من أقدم وسائل الإعلام، فهي تأتي قبل السينما والراديو والتلفزيون بما يزيد عن مائتين وخمسين عاماً، ولا غنى لأي مجتمع عن الصحافة وإن كان يعيبها أنها تتطلب نوعية خاصة من الجمهور القارئ القادر على الاستيعاب والتحليل، كما أن الكلمة المطبوعة أقل تأثيراً من الوسائل السمعية والبصرية ومن الوسائل المذاعة إلا أنه يمكن الاحتفاظ بالمعلومات التي تحتويها أكثر من مرة، كما أن بعض المواد المطبوعة مثل المجلات بما تحتويه من رسوم وصور ملونة وأساليب شيقة من المعالجة تستطيع تقديم الموضوعات التي تتحدث عنها بإفاضة وإسهاب.

وإذا كان التلفزيون والسينما يستطيعان نقل صور حية للأحداث، وإذا كان الراديو لا يحتاج من الفرد لأي مجهود في استقبال المادة الإعلامية التي يبثها، فإن للصحف جاذبيتها.

- **الصحافة:**

تشمل الصحافة الصحف والمجلات، ومازالت الصحافة تحتل أهمية كبرى رغم ظهور الإذاعة والتلفزيون، ولقد شهدت الصحافة تطورات كبيرة نشأت عن تطور تقنية الطباعة وكذلك التقدم في الفن الصحفي، إضافة إلى ملاحقة الصحف للأخبار المحلية والعالمية بفضل وكالات الأنباء المحلية والعالمية وما تثبته من أنباء على مدار الساعة.

إن الصحيفة وسيلة مريحة كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحويه من أخبار وتعليقات ومقالات وآراء للمتخصصين وللعامة وشكاوي واقتراحات ورسوم كاريكاتيرية وصور يؤدي إلى أهمية الصحافة.

- **تتمثل هذه الجاذبية فيما يلي:**

- الصحف واسعة الانتشار، ويقرأ الصحيفة الواحدة أكثر من فرد، مما يهيئ المزيد من الدراسة والفهم والتعمق ويسمح بالتخيل.
- تلقى الصحف إقبالاً من أوساط المثقفين الذين يخرج من بينهم قادة الرأي العام وما يتمتعون به من قوة إقناع فضلاً عن توافر الرغبة لديهم في نقل ما قرؤوه إلى الآخرين، مما يساعد على انتشار المضمون الإعلامي.
- تتيح الصحف للقارئ الحرية الكاملة في الوقت الذي يحدده لاستقبال الرسالة الإعلامية وإعادتها عندما يريد.
- تؤكد التجارب أن المواد الإعلامية المعقدة والمتشبعة يفضل تقديمها مطبوعة.

لقد أثبتت التجارب التي أجراها" لازار سفيلد ودوب ووالبز وبيرسلون" أن وسائل الاتصال المكتوبة أوالمطبوعة تتفوق على الوسائل الأخرى بالنسبة للجمهور القارئ، وذلك لما تتميز من مقدرة على عرض التفاصيل الدقيقة والموضوعات الطويلة التي تساعد على توضيح الأمور للقراء وتهيئ لهم الدراسة المتأنية بالإضافة إلى إمكان قراءتها في الوقت والمكان المناسبين مما يضفي عليها صفة الخصوصية[1].

- **ومن الأمثلة على الوسائل المكتوبة:**

- الصحف.
- المجلات.
- الكتب العامة أو المتخصصة.
- اللافتات.
- الكتيبات للمؤسسات...إلخ

[1] محي الدين عبد الحليم،"الاتصال بالجماهير والرأي العام"، القاهرة، مكتبة الأجلو، 1993، ص11.

- **خصائص الصحافة المقروءة[1]:**

يمكن تحديد أبرز خصائص الصحافة المقروءة، وفق هذا المنظور على النحو التالي:

- تستخدم الصحافة المقروءة تكنولوجيا الطباعة لتحقيق وجودها، والطباعة تقنية، وبالرغم من تطورها تنتمي في جوهرها إلى العصر الميكانيكي، عصر الثورة الصناعية الأولى.
- القراءة وسيلة بصرية، والطباعة تقنية تعتمد على الرؤية، والعين حاسة البصر هي التي تربط القارئ بالصحيفة.
- الطباعة تقنية المتعلمون، وبالتالي فإن الصحافة المقروءة تشترط خاصية معرفة القراءة والكتابة بمن يتعرض لها، وتستبعد الأميين.
- تقدم الطباعة نصاً مفتوحاً لقراءات متعددة، ولذلك فإن الصحافة المقروءة تعطي القارئ فرصة التأمل والتفكير والتخيل.
- فعل القراءة يتطلب من القارئ التفرغ الكامل، لا يستطيع القارئ أن يمارس عملاً آخر أثناء القراءة، وذلك على العكس من فعل الاستماع أو المشاهدة.
- إن الصحافة المقروءة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض، بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد، وللمادة التي يريد، وفي الوقت الذي يريد، كما أنه يستطيع أن يقرأ وفق الإيقاع الذي يحدده، وبالسرعة التي تناسبه، وأن يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين والأفكار ويتفاعل مع النص.

- **إنعكاس خصائص التكنولوجية على فن التحرير الصحفي:**

- فرض ارتفاع المستوى التعليمي(وغالباً الثقافي أيضاً) للقراء ارتفاع مستوى الرسالة الإعلامية الصحفية، سواء من حيث اختيار الموضوعات، أو طرق معالجتها، أو حجم المعلومات والأفكار المتضمنة فيها.
- اعتمدت الصحافة المقروءة على الذاكرة البصرية وقوانينها في تحديد مضمون إنتاجها(التحرير)، وعلى القيم البصرية في تحديد شكل هذا الإنتاج(الإخراج).
- تفرغ القارئ لعملية القراءة(بالإضافة إلى نوعية هذا القارئ المتعلم والمثقف)، وسيطرة القارئ على ظروف التعرض، وفشل الصحافة المقروءة في منافسة الإذاعة والتلفزيون في مجال السرعة في تقديم الأحداث والوصول إلى الجماهير الواسعة. إن مجمل هذه الخصائص جعلت الصحافة المقروءة موضوعياً أكثر وسائل الإعلام مقدرة على انتقاء الموضوعات الصعبة والمعقدة، وعلى معالجتها بقدر نسبي من الشمولية والعمق، وعلى تقديم قدر من الوصف والشرح والتفسير والتحليل للظواهر والأحداث والتطورات، الأمر الذي يجعلها أكثر تأهيلاً لإشباع حاجات إعلامية متنوعة ومتطورة لجمهور أرقى وأنضج.

[1] سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، القاهرة، مكتبة عالم الكتب، 1993، ص17.

- **سمات وسائل الإعلام المقروءة:**

إن وسائل الإعلام المقروءة أكثر الوسائل الإعلامية مقدرة على:

- مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة والاختصاصية في المجتمع.
- تقديم المعارف والمعلومات والآراء التي تشكل أساس المعرفة الجدية بالأحداث والظواهر والتطورات.
- تفسير وشرح وتحليل وتقييم الأحداث والظواهر والتطورات.
- التوجه إلى ذهن القارئ، وذلك بهدف التأثير على معارفه ومواقفه واتجاهاته، وبالتالي على وعيه.

إن مقدرة وسائل الإعلام المقروءة على التأثير كبيرة ولكنها صعبة، وذلك بسبب الموقف النقدي والخبرة الاتصالية، والنوعية المتميزة، عموماً لشرائح واسعة من القراء.

في ضوء ما تقدم، يمكن القول أنه" عندما تكون الرسالة معقدة، وعندما يكون الهدف مخاطبة ذهن الشرائح المتعلمة والمثقفة والخبيرة، يكون الإعلام المقروء هو الوسيلة الأكفأ لتحقيق الفهم والإقناع من المسموع والمرئي"[1].

❖ **الإذاعة (الإعلام المسموع):**

رغم تراجع أهمية الإذاعة بعد ظهور التلفزيون، إلا أنه ما زال لها جمهورها ومميزاتها وخصوصيتها التي لا تجعل البعض يتناول عنها. فظهور التلفزيون يؤثر على متابعة برامج الراديو، لكن هذا ليس معناه القضاء على الراديو، فللراديو مجالات لا يستطيع أن ينافسه فيها التلفزيون.

الإذاعة وسيلة إعلام جماهيرية واسعة الانتشار، ويمكنها أن تصل إلى جميع الأفراد بيسر وسهولة متخطية حاجز الأمية والحدود الجغرافية...إلخ، كما أن عملية استقبال المواد الإعلامية من خلال أجهزة الراديو لا تحتاج إلى أي مجهود بل يمكن نقله إلى أي مكان، ولا تتطلب تفرغاً تاماً للاستماع إليها.

وتزداد فاعلية الرسالة الإعلامية المذاعة بدفء الصوت والمؤثرات الأخرى كالموسيقى وغيرها بالإضافة إلى أن المواد السهلة والبسيطة التي تقدم بواسطة الراديو يسهل تذكرها، فهي تصل إلى الأطفال والكبار والمتعلمين والأقل تعليماً.

الإذاعة وسيلة سريعة للنشر، بالإضافة إلى الإحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها مهما تباعدت أماكنه.

ومن سلبيات الإعلام الإذاعي، أن الفرد قد يعرض نفسه للإذاعة بلا اهتمام أو تركيز، لذا يجب على القائمين بالاتصال الإذاعي أن يبذلوا جهوداً مضاعفة تجذب انتباه المستمع واهتمامه بالمادة الإعلامية التي يقدمونها.

يستطيع المستمع أن يقوم بتسجيل المواد المذاعة واستعادتها أكثر من مرة، كما تساعد الإذاعة في بث روح الاهتمام بالقضايا الهامة والمسائل العامة وفي سرعة تجميع الجماهير حول رأي معيّن بصفة خاصة في أوقات الشدائد أو الظواهر الخاصة.

[1] محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص19.

الإذاعة هي الوسيلة الإعلامية الأولى التي استطاعت أن تصل إلى جمهورها في أي مكان متخطية حواجز الأمية وعقبات الانتقال في المناطق المعزة...إلخ. كما أنها لا تحتاج إلى تفرغ تام للاستماع إليها، حيث يمكن القيام ببعض الأعمال والاستماع إلى الراديو في نفس الوقت[1].

- **خصائص الإذاعـة:**

تتميز الإذاعة بالخصائص التكنولوجية التالية:

- تقوم الإذاعة على أساس نقل وبث الأصوات بسرعة (وفي زمن حدوثها أحياناً)، والأذن هي الصلة التي تربط المستمع بالإذاعة.
- الصوت البشري، عبر المذيع، هو حامل الرسالة الإعلامية.
- تأخذ عملية مخاطبة المستمع من خلال المذيع طابعاً "شخصياً"، الأمر الذي يعطي لتجربة الاستماع طابعها الفردي والذاتي.
- لا تتطلب عملية الاصغاء تفرغ المستمع بشكل كامل، بل تتيح له حتى إمكانية القيام بعمل آخر.
- لا يستطيع المستمع أن يتحكم بظروف التعرض للمادة الإذاعية، فهو يستمع إلى المادة المحددة سلفاً، والمنقولة بإيقاع معين، وفي توقيت معين، وعبر مذيع معين، وهو يتعرض لهذه المادة مرة واحدة ولا يستطيع تكرار عملية التعرض.
- الانتشار الواسع للإذاعة (موجات الإذاعة لا تعرف الحدود والحواجز) يجعلها قادرة على إعطاء إحساس عام وجماعي، وبالتالي يجعلها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على إعطاء إحساس عام وجماعي، وبالتالي يجعلها أكثر وسائل الإعلام مقدرة على الاستهواء، وبالتالي على الوصول والتأثير في أوساط الجماهير التي لا تتمتع بقدر كبير من التعليم والثقافة والخبرة.
- تحقق الإذاعة مجالاً واسعاً للاختيار والانتقاء أما المستمع، إذ يكفي تحريك مؤشر جهاز الراديو لتغيير المحطة إلى أخرى محلية أو خارجية.
- لا تفترض عملية الاستماع شرط معرفة القراءة والكتابة، وقد يضم جمهور الإذاعة حتى الأميين[2].

- **إنعكاس خصائص التكنولوجية على الفن الصحفي[3]:**

- إن الإذاعة هي أكثر وسائل الإعلام مقدرة على تقديم ما يحدث، في لحظة حدوثه، عبر النقل الحي والمباشر، ولكنها وبسبب السرعة، والدورية لا تستطيع أن تقدم ما حدث إلا في عموميته، وفي خطوطه العامة.

[1] زهير إحدادن، تاريخ الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989، ص89.
[2] إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1985، ص90.
[3] محي الدين عبد الحليم، مرجع سابق، ص27.

- يعتمد فن التحرير الصحفي في الإذاعة على قوانين الذاكرة السمعية، خاصة ما يتعلق بتحديد مضامين وأساليب المعالجة ونوعية المعلومات...إلخ.
- يلعب صوت المذيع دوراً هاماً، باعتباره الحامل الرئيسي لحامل الرسالة الإعلامية الإذاعية، حيث تنشئ علاقة "خاصة" بين المستمع والمذيع، وهذا ما يجعل الإذاعة أكثر مقدرة على مخاطبة عواطف الجماهير وانفعالاتها. وهذا ما يفسر نجاح الإذاعة في نشر وترويج المعلومات والأفكار والمواقف من خلال التحريض والإثارة في أوساط الجماهير الواسعة.
- انخفض مستوى جمهور الإعلام المسموع، وخاصة في البلدان التي تنتشر فيها الأمية، الأمر الذي جعل جمهور الإذاعة يضم شرائح واسعة من الأميين ومحدودي التعليم والثقافة.

❖ **التلفزيون (الإعلام المرئي أو السمعي البصري):**

يتمتع التلفزيون بفاعلية فريدة على حاستي السمع والبصر، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة بالإضافة إلى أنه واسع الانتشار وقادر على نقل صورة حية وواقعية وفورية للأحداث المحلية والعالمية سياسية واقتصادية واجتماعية وفنية ورياضية...إلخ.

لا يتطلب التعرض للتلفزيون مجهوداً من المشاهد الذي يستطيع استقبال الإرسال التلفزيوني وهو جالس في بيته دون أن يبرح مقعده، ويمكن عن طريق الصوت والصورة والحركة واللون والموسيقى مع مؤثرا الإخراج الأخرة كالإضاءة والديكور وغيرها زيادة تأثير المادة الإعلامية.

يكمن الاختلاف بين الراديو والتلفزيون في طبيعة الاهتمام والتركيز أثناء العرض. فالتلفزيون يشد الانتباه أكثر من الراديو، فلا يستطيع المتفرج أن ينصرف عن المشاهدة إلى غيرها في حين أنه يمكنه ذلك وهو يستمع إلى الراديو، مشاهد التلفزيون يندمج تماماً عن المستمع للراديو، من أجل هذا، كان التلفزيون أكثر قوة، لأنه يجذب الفرد وقتاً أطول ويحتاج إلى انتباه أكثر.

- **المزايا الأساسية للتلفزيون:**

من المزايا الأساسية للتلفزيون أنه:

- يقدم المادة الإعلامية للمشاهد وقت حدوثها ويمكن أيضاً تسجيلها وإعادة عرضها.
- يعرض عند الإعلان كل جوانب المادة الإعلانية ويسمح بتعديد أساليب العرض والتقديم.
- يعد في المجتمعات المتقدمة وسيلة قوية يمكن عن طريقها الوصول إلى جميع المواطنين في حين أصبحت الإذاعة والصحف والمجلات وسائل محلية تتجه إلى جماهير متخصصة أو محدودة.

تشير الدراسات التي أجراها "بولمر ودوب" إلى أن" الوسائل السمعية البصرية كالأفلام الناطقة والتلفزيون تمتاز بتأثير أقوى من الوسائل السمعية وكذلك الوسائل البصرية، لأنها تجمع بين مزايا هذين النوعين، وتتطلب من المشاهدين استخدام حاستي البصر والسمع مما يضاعف التركيز واليقظة"[1].

- مما يميز التلفزيون عن غيره من الوسائل الإعلامية، هو أنه أقرب وسيلة للاتصال الجماهيري، فهو بين الرؤية والصوت والحركة واللون، ويستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة فتبدو في صورة واضحة، وهو كالإذاعة يقدم المادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها، ويوفر الإحساس الجماعي لمشاهديه، كما أنه لا يتطلب استعدادات خاصة ومواعيد محددة كالسينما، ويكفي المشاهد أن يضغط على مفتاح صغير ليشاهد برامج التلفزيون في جو عائلي هادئ.

- **خصائص التلفزيون:**

يتميز التلفزيون بالخصائص التكنولوجية التالية:

- المقدرة على التقديم السريع والحي والمباشر للرسالة الإعلامية مستخدماً الصوت والصورة والحركة والألوان.
- امتلاك لغة تعبيرية متميزة، واستخدام عناصر تجسيد فني غني، ومخاطبة أكثر من حاسة والتوجه إلى الذهن والعاطفة في آن واحد.
- جمهور التلفزيون واسع ومتنوع، ولا يتطلب التعرض للرسالة التلفزيونية معرفة القراءة والكتابة.
- التلفزيون أكثر جاذبية، وأكثر مقدرة على تقديم رسائله عبر مسارات ترفيه.
- جمهور المشاهد هو غالباً أفراد الأسرة.
- تجربة المشاهد هي غالباً جماعية.
- تفترض المشاهدة قدراً من التفرغ وربما التركيز والاهتمام.

- **انعكاس خصائص التكنولوجية على الصحافة التلفزيونية:**

انعكست هذه الخصائص التكنولوجية على الصحافة التلفزيونية على النحو التالي:

- أصبح التلفزيون أكثر وسائل الإعلام مقدرة على نقل "الواقع" إلى المشاهدين، وعلى إعطائهم إحساساً بأنهم ليس فقط يشاهدون ما يحدث ويطلعون عليه، بل هم حتى يشاركون في صنعه.
- تميز التلفزيون بمقدرته على التغطية السريعة والفورية والحية والمباشرة، ولكن المحكومة بشروط إنتاجها، ومواعيد تقديمها.

إن حقيقة فعل المشاهدة يتم في البيت، وأن جمهور المشاهدة هو أفراد الأسرة، جعلت تجربة المشاهدة تجربة جماعية (وليس فردية كما هو الحال في الصحافة والإذاعة).

[1] محي الدين عبد الحليم،نفس المرجع، ص38.

- اندفعت الجماهير إلى التلفزيون أساساً من أجل الترفيه والتسلية، ثم من أجل المعرفة والاطلاع.

الإدارة الإعلامية الناجحة لأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية يجب أن تدرك جيداً وبشكل عميق هذه الخصائص المختلفة للوسائل الإعلامية المختلفة والتي أشرت إلى أهمها، وأن تعرف كيف تستخدمها وتقودها، وبحيث تستنفذ طاقاتها وإمكانياتها، وأن تستخدم الوسيلة المناسبة لمعالجة الموضوع المناسب ولمخاطبة الجمهور المناسب، ولإنجاز المهمة المناسبة، وبالتالي تحقيق الهدف المناسب[1].

❖ **السينما:**

يعتبر الاتصال عن طريق المرئيات أكثر الوسائل فعالية في نقل الأفكار، ويعتقد العلماء أن قدرة المرئيات على التأثير في حاسة الصبر تفوق قدرة الصوتيات على التأثير في حاسة السمع في جذب الانتباه بما يزيد على خمسة وعشرون ضعفاً، ويضاف إلى ذلك أن حاسة البصر هي أسرع الحواس في تسجيل الصور الذهنية في عقل الإنسان. ويقول العلماء أيضاً أن الرؤية تشكل 83% من المعلومات المكتسبة، أي أن حاسة البصر وحدها تتقدم على جميع حواس الإنسان الأخرى في اكتساب المعلومات.

إذا أضفنا الصوت إلى الصورة، فإن الرسالة يصبح أثرها في الاتصال قوياً إلى درجة كبيرة، كما أن الصوت الإنساني في الأفلام يضفي عليها صفة الواقعية ويكسبها الإقناع بالإضافة إلى أثره في جذب الانتباه، ولذلك فإن نقل الأفكار عن طريف الأفلام الصوتية يتميز بنسبة عالية من الوضوح في الرسالة والاهتمام من جانب المستقبل، وتكون النتيجة قدرة أكبر على تذكر المعلومات المكتسبة من الأفلام بالقياس إلى ما يكتسب من وسائل الإعلام الأخرى.

إن الوسائل البصرية تمتاز بقدرتها الفائقة على الاستهواء، ويؤيد معظم العلماء هذه النتيجة بالنسبة للأطفال، وقد أثبتت معظم الدراسات قدرة الأفلام على تزويد الجماهير بالمعلومات الجديدة، بالإضافة إلى دورها في تكوين الرأي حول المشكلات والموضوعات التي لم تتكون بشأنها اتجاهات راسخة.

أن إمكانيات السينما غير محدودة كاعتمادها على التصوير الخارجي، ومزجها بين المشاهد الطبيعية والمشاهد المأخوذة في الاستيديو، واستخدامها المؤثرات الصوتية والألوان الطبيعية، ولغة الحديث اليومي المبسطة...إلخ، كل هذا يضاعف من شدة تأثيرها وجاذبيتها، ولكن حينما يبالغ الفيلم في تضخيم الأشياء فقد تفسر هذه الأشياء بطريقة مختلفة، كما أن الأفلام السينمائية المستوردة قد تسبب أثراً عكسياً لاختلاف ظروف المجتمع المأخوذة عنه عن الظروف المحلية والنماذج البيئية.

لذا، تقوم معظم الدول من خلال أجهزتها الإعلامية بإنتاج أفلام تصور مظاهر النهضة والتطور في مجالات الزراعية والصناعية بالإضافة إلى المجالات العلمية والتعليمية والصحية، كما تتناول هذه الأفلام المجالات السياحية في الدولة فتبرز أهم

[1] محي الدين عبد الحليم، نفس المرجع، ص42.

معالمها، وتعرض لفنونها الشعبية ومتاحفها وآثارها التي تجذب السياح إليها وتؤكد عراقتها وتاريخها الحضاري، كما تتضمن هذه الأفلام تسجيلاً لأهم الأحداث والانتصارات التي حققتها هذه الدولة أو ما قدمته للإنسانية من خدمات في مجال معين[1].

ثالثاً: شروط الإعلام المحلي.

–النهج العلمي: والمقصود به حضور البعد العلمي في الأداء الإعلامي والصحافي، الذي من شأنه أن ينظم المعرفة الإعلامية فيجنبها السقوط في الإسفاف والعشوائية، لاسيما وأن أغلب ما ينشر ويبث في وسائل الإعلام يفتقد العلمية والدقة.

– الحس الموضوعي: ويعني طلب الموضوعية باعتبارها" دراسة الظواهر كأشياء لها وجودها الواقعي الخارجي ومنفصلة عن كل ما هو ذاتي شخصي كالآراء المسبقة والرغبات والنزعات والأهواء الشخصية".

–تحري المصداقية: وكلمة المصداقية مشتقة من الصدق، وهي تعني مطابقة القول للعمل، أي أن ما يقوله الإنسان وما يعد به، ينعكس في أعماله وسلوكياته، وما ينطبق على الإنسان ينطبق كذلك على الإعلام الذي يتحتم عليه أن يكون في نقله لقضايا الواقع.

–الرؤية المتوازنة: ويراد بها أن يشمل الإعلام جوانب الحياة ومجالاتها كلها، فلا يهتم بمجال معين على حساب مجال آخر، كالرياضة أو السياسة أو الأخبار اليومية وذلك يعني به التوازن أم موقع رقمي أم غير قناة الذاتي لكل وسيلة إعلام على حده، سواء أكانت جريدة أم إذاعة أم ذلك.

–بصيرة الاستشراف: إن الإعلام لا يقف عند وصف الكائن ونقله فحسب، وإنما يضيف إلى ذلك خاصية أساسية وهي التوقع بما سوف يحصل، واستشراف الممكن، ولا تتأتى هذه الخاصية إلا لذلك الإعلام الموجه والمتمكن، الذي يكتسب مع مرور الأيام وتراكم التجارب، بصيرة استشرافية تستشعر بناء أحداث الواقع ومعطياته، كيف سوف يكون المستقبل القريب أو المتوسط وبنسبة أقل المستقبل البعيد[2].

رابعاً: أهمية الإعلام المحلي.

- يعد مصدراً مهماً من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.
- تقوم بعملية بناء المجتمعات، وفي المساهمة في تشكيل ملامح المجتمعات.
- تشكيل الرأي العام وخاصة عندما تكون الصورة غير واضحة.
- هو المصدر الأساسي للقادة السياسيين والدبلوماسيين وكل من لهم صلة بالعملية السياسية في المجتمع.

[1] بن عباس فتيحة، دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012.
[2] علي عجوة، الأسس العلمية للعلاقات العامة، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص185.

- ويلعب الإعلام دوراً مهماً في عملية التفاوض حيث يوفر رؤية أولية للأطراف المشاركة في عملية التفاوض.

خامساً: دور الإعلام المحلي.

- معرفة العلاقة بين الوسائل الإعلامية والجمهور المستهدف والعمل على تغيير نمط المعالجات الإعلامية لكافة القضايا المحلية مع الانفجار الذي حدث في مجال البث المباشر الأمر الذي يؤدي إلى هروب المتلقي إلى الخيارات الأخرى المتاحة.
- فاعلية الدور الرقابي على المستوى الداخلي ومصداقية الوسائل المحلية حتى لا تعطي الفرصة للمتلقي للهرب مباشرة إلى وسائل خارجية للحصول على الحقائق التي قد تكون في أحيان كثيرة ملونة وغير دقيقة.
- عمل الوسائل الإعلامية المحلية بوضعها الراهن على تشكيل رأي تجاه أي موضوع أو قضية، فالتلفزيون مثلاً يبث الكثير من الموضوعات الأمر الذي يحول دون تركيز انتباه الرأي العام على زوايا بعينها، فالحاجة ماسة إلى وجود وسائل متخصصة لتخاطب كل وسيلة فئة أو قطاع محدد.
- توفر فرض التعامل مع الأزمات عبر وسائط متعددة ومن أهمها وسائل الإعلام الدولية بأشكالها وأنواعها المختلفة حيث أنه تستطيع وسائل الإعلام الدولية من الانحراف بالمشكلة عن مسارها الموضوعي إلى مسارات أخرى تنسجم مع سياستها وخططها تجاه المنطقة.
- استخدام الانترنت لأغراض نشر المعلومات والحقائق وأن يكون الخطاب الإعلامي في الوسائل المقروءة والمرئية والمسموعة دولي وليس محلي فقط أن تعدد الحدود الجغرافية.
- من الأمور المؤثرة إيجابياً في عمل الوسائل الإعلامية المحلية توحيد الخطاب السياسي والإعلامي حتى يحدث التناغم المنشود ولابد من التركيز على المعلومات والحقائق التي تكشف المؤامرة وتوحد الشعب أكثر ولاشك ان هذا الخطاب السياسي والإعلامي الناضج، هو الذي يفتح الطريق لتوحد القوى السياسية وتضامنها وتعاونها، وسيخلع الجميع الرداء الحزبي الضيق لأن القضية تصبح قضية وطن بكامله مستهدف.
- العمل على استعادة ثقة المتلقين في وسائل الإعلام المحلية بحيث تصبح تلك الوسائل مصدراً موثوقاً به في إمداد جمهور المتلقين بالمعلومات الدقيقة بالسرعة المطلوبة حتى ينتقل الإعلام من مرحلة الدفاع إلى الهجوم.
- إنشاء العديد من القنوات المتخصصة سواء في مجال الأخبار والسياسة والفن والرياضة بحيث يتم التنسيق فيما بينها في مخاطبة القطاعات المختلفة من المتلقين[1].

➢ المبحث الثاني: نظريات تأثير وسائل الإعلام.

[1] علي عجوة، نفس المرجع، ص186.

الإنسان يتأثر بما يرى وبما يسمع، والفارق بين إنسان وآخر هو مدى التأثر أو نسبته ولكنه يتأثر. الإنسان يتأثر عبر وسائل الإعلام المختلفة من تلفزيون وصحافة وراديو وسينما ومسرح وكتب ومطبوعات، وعبر وسائل الاتصال المباشرة من لقاءات وندوات...إلخ.

وتختلف نسبة التأثر من بيئة إلى أخرى، ومن مرحلة عمرية إلى مرحلة عمرية أخرى، ولا خلاف على أن كلا من مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب والمراهقة هي من أهم سنوات التلقي والتأثر وتكوين الشخصية.

لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع تختلف باختلاف المهمة الإقطاعية والجمهور، إلا أن التجارب تشير إلى أن الاتصال المواجهي أكثر مقدرة على الإقناع من الراديو، وأن الراديو أكثر فاعلية من المطبوع.

لقد لوحظ أن كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الإقناع من الراديو، هذا الأخير أكثر قدرة على الإقناع من المطبوع.

يقسمون الأفراد وقتهم بيم وسائل الإعلام، بحيث يحصلون من كل وسيلة من الوسائل على احتياجاتهم من الترفيه والإعلام والتوجيه والتثقيف والتوعية وفقاً لإمكانات كل وسيلة ورغبات كل متلقي.

إن مقدرة أي وسيلة من وسائل الإعلام على جعل المضمون يتسم بواقعية وبحيوية أكبر قد تزيد من تأثير تلك الوسيلة. وهناك ثلاثة من أهم وسائل الإعلام التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ومخاطبة الرأي العام: الصحافة–الراديو–التلفزيون.

في العصر الحديث تحاصر وسائل الإعلام الفرد في أي مكان يذهب إليه، وفي أي وقت من الأوقات، وتتعدد مضامينها، مما استلزم دراسات ما يمكن أن تتركه على الفرد والأسرة والمجتمع من تأثيرات، وقدم علماء الاتصال والاجتماع والسياسة العديد من النظريات التي تشرح تأثير وسائل الاتصال، ويصعب استعراض كل هذه النظريات لتعددها من ناحية وتداخلها من ناحية أخرى، وقد يعود تعددها إلى اختلاف تخصصات الباحثين، وقد يعود تداخلها إلى أنه ما أن تظهر نظرية وتسود لفترة، حتى تظهر نظرية جديدة تحل محلها أو تدعو إلى المزيد من البحث والتعمق.

- ✓ **أولاً: نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد:**

استخدمت وسائل الاتصال الإلكترونية في الحرب العالمية الأولى بشكل مكثف لم يسبق له مثيل حتى أن هتلر أرجع هزيمة ألمانيا في هذه الحرب إلى تأثير الإذاعة والحرب النفسية (بالإضافة إلى عوامل أخرى) التي شنتها دول الحلفاء ضد ألمانيا.

وصاحب ذلك وجود إيمان قوي بأن وسائل الإعلام قادرة على تحديد الفكر ودفع الأفراد إلى التصرف وفقاً لأسلوب معين تسعى إلى تحقيقه سواء كان ما تهدف إلى إحداثه من تأثير إيجابياً كزيادة المعلومات أو سلبياً.

وشعر المواطنون بالقلق لإحساسهم بأن "وسائل الإعلام حلت محل العنف أو القهر في إخضاع الجماهير وإقناعها بتقبل الأوضاع القائمة وأشارت بعض الدراسات إلى أن ما كان في الماضي يتم تحقيقه بالعنف والقهر من الممكن تحقيقه عن طريق الجدل والإقناع من خلال وسائل الإعلام، وقال هتلر: لماذا أخضع الأعداء بالوسائل الحربية مادام في وسعي إخضاعهم بوسائل أخرى أرخص وأجدى، إن عملية استعداد المدفعية وهجوم المشاة في حرب الخنادق سوف تضطلع بها الدعاية مستقبلاً، وتفاخر قائلاً: إن عملية دمار أمريكا نفسها يمكن تحقيقها من الداخل"[1].

وظهرت في وسط هذا الاتجاه خلال هذه الفترة "نظرية الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد" تأثراً بالنظرية النفسية الشائعة في تلك الفترة المتعلقة بالمنبه والاستجابة التي تفترض أن لكل فعل رد فعل، وإن كل منبه يحقق استجابة مؤكدة [2]، واعتبرت هذه النظرية وسائل الإعلام منبهاً تتعرض له الجماهير وتستجيب له بشكل أو بآخر.

تعطي هذه النظرية للإعلامي قوة كبيرة في التأثير وتشبه بمن يطلق الرصاصة ليصيب من يريد إصابته فور إطلاق الرصاص عليه.

- يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.
- أن رد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

يعكس ذلك وجهة النظر التي كانت سائدة آنذاك والتي تنظر إلى جماهير وسائل الإعلام على أنهم مكونون من كائنات سلبية يمكن التأثير عليهم تأثيراً مباشراً بواسطة وسائل الإعلام، فالجماهير هي مجرد بذرات منفصلة من كتلة ملايين القراء والمستمعين والمشاهدين مهيؤون دائماً لاستقبال الرسائل التي تشكل كل منها منبهاً قوياً ومباشراً يدفع المتلقي على القيام بشيء معين يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقه.

✓ **ثانياً: نظرية التأثير المحدود لوسائل الإعلام:**

بدأت تظهر تدريجياً فكرن المجموعات الفرعية التي تقوم على جمهور داخل جمهور A mass within amass بعد نظرية "الرصاصة الإعلامية أو الحقنة تحت الجلد" حيث قدمت رؤية أشمل وأدق لكيفية استقبال المعلومات من وسائل الإعلام والاستجابة لها فلم تعد المعلومات التي يستقبلها الفرد مقصورة على ما تمده به وسائل الإعلام مباشرة وإنما تأتي بعض

[1] ميلفين ل وآخرون،" نظريات وسائل الإعلام"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص29.
[2] المرجع نفسه، ص36.

المعلومات من أفراد آخرين سبق لهم التعرض لهذه الوسائل وتوصلت الدراسات الميدانية إلى ظهور فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين.

تتلخص هذه النظرية في " أن المعلومات تنتقل على مرحلتين: من وسائل الإعلام إلى قادة الرأي، ومن قادة الرأي إلى أفراد آخرين حيث تبين أن عدداً كبيراً من الأفراد غيروا من آراءهم نتيجة لتأثير الأشخاص عليهم وليس لتأثير وسائل الإعلام عليهم" [1].

وساعدت الدراسات العديدة التي أجريت بعد ذلك على تغيير وجهة النظر القائلة بأن لوسائل الإعلام تأثيراً مباشراً مثل الحقنة تحت الجلد أو الرصاصة إلى وجهة النظر التي تأخذ في الاعتبار الظروف الأخرى غير وسائل الإعلام والتي تعمل كعامل مكمل لإحداث التأثير وليست العامل الوحيد وكان من أهم الدراسات دراسات بول لازر سفيلد وبرنارد برلسون وهازل جوديت لحملة الرئاسة الأمريكية عام 1940 حيث أوضحت أن ناقلي المعلومات من وسائل الإعلام يمكن أن يؤثروا على مواقف وقرارات مستقبلي هذه المعلومات، كما تبين أن الناخبين يتأثرون بأصدقائهم أكثر من تأثرهم بوسائل الإعلام في عملية الإدلاء بالأصوات لأنها عملية جماعية يتأثر فيها الفرد بآراء جماعاته الأولية بدرجة واضحة.

ثم تطورت فرضية انتقال المعلومات على مرحلتين إلى انتقال المعلومات على مراحل متعددة، وساهمت بحوث روجرز وشوميكر حول قادة الرأي في هذا التطوير.

يقول بيتز أنه بالإضافة إلى الاتصال غير المباشر الذي يتلقاه الأفراد عبر تدفق الخطوتين أو عدة خطوات بالإضافة إلى وسائل الاتصال مباشرة إما للحصول على مزيد من المعلومات وإما لتعزيز رأي قدم إليهم من أحد قادة الرأي أو لتكوين آراء خاصة فعلى الرغم من المكانة المتميزة لصديقكن إلا أنه لا يمكن قبول معلوماته العلمية التي أخبرك بها المنشورة في مجلة علمية متخصصة سبق له الاطلاع عليها، وإنما متبادلة بين وسائل الإعلام وقادة الرأي وهي علاقة حددت في النهاية كيفية وصول مضمون وسائل الإعلام إليك وتأثيره فيك.

تبين أن لهؤلاء القادة تأثيراً كبيراً على باقي الأفراد لصعوبة تفاديهم من ناحية وسهولة الاقتناع بآراء ناس معروفين لنا أكثر من أفراد لا نعرفهم ويخاطبوننا من وسائل الإعلام من ناحية أخرى.والخلاصة أنه وفقاً لهذه النظرية يكون تأثير وسائل الإعلام مجرد متغير يعمل مع ومن خلال متغيرات أخرى في إحداث التأثير [2] .

✓ **ثالثاً: نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات:**

كانت النظريات السابقة تعترف بالنموذج الآتي:

[1] ميلفين ل وآخرون، نفس المرجع، ص29.

[2] المرجع نفسه، ص30.

المصدر ← الرسالة ← المتلقي ← التأثير

تنظر هذه النظريات إلى الجمهور على أنه جمهور سلبي لا حول ولا قوة أما قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور العنيد اعترافا بدوره النشط الفعال باعتباره يبحث عن الأشياء التي يريد أن يتعرض لها فيختار عن طواعية وانتقائية ما يريد أن يتلقاه، وهو جمهور لا يستسلم تماماً لوسائل الإعلام وإنما يقوم بالتغيير أو التحويل أو السيطرة كما يشاء[1].

تأخذ نظرية الاستعلامات وتلبية الحاجات في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلاً من الرسالة، وتشرح سلوكه الاتصال فيما يتصل بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون مضامين الرسائل بدلاً من التصرف سلبياً حيالها. فالجمهور وفقاً لهذه النظرية أساس في عملية الاتصال إذ يقوم المتلقي باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثيرة التي يريد هو نفسه أن يتلقاها، ويشكل التعرض لوسائل الإعلام جانباً من بدائل وظيفة لإشباع الحاجات التي يمكن مقارنتها للوهلة الأولى بوظيفة قضاء وقت الفراغ لدى الإنسان، ويفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجيات يتم من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة وليس من خلال التعرض لأية وسيلة إعلامية بالإضافة إلى السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة.

باختصار، تؤكد هذه "النظرية فاعلية الجمهور المتلقي إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذ من الإعلام بدل السماح للإعلام بتوجيهه الوجهة التي يريدها، فالجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليلبي حاجاته ويحصل على ما يحتاج إليه، وتصبح استعمالات الإنسان للإعلام المحرك الرئيسي الذي يمكن أن يقاس بموجبه تأثير وسائله عليه" [2].

تطرح هذه النظرية الأفكار الآتية:

- إن الجمهور نشط وفعال ويختار من الوسائل الإعلام ما يناسب احتياجاته ورغباته، وبالتالي يمكن تفسير استخدام المتلقي لوسائل الإعلام بمثابة استجابة منه للحاجة التي يستشعرها ويتوقع أن ينال بضعها من خلال استعماله لوسائل الإعلام.
- إن الجمهور المتلقي نفسه صاحب المبادرة في تقرير الوسائل والأساليب التي يتلقى بها الإعلام ما يتفق وحاجاته ورغباته، فالمبادرة في ربط إشباع الحاجات باختصار الوسيلة المناسبة تخضع للمتلقي نفسه في عملية الاتصال بالجماهير.
- إن رغبات الجمهور عديدة، ولا يلبي الإعلام إلا بعضاً منها، لأن الحاجات التي تخدمها وسائل الإعلام تشكل جزءاً من نطاق أشمل من حاجات الإنسان لوجود بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب والزيارات ولقاءات الجماعات الأولية والمجاملات الاجتماعية.

[1] محمد عبد الحميد، نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1997، ص165.

[2] ميلفين ل وآخرون، مرجع سابق، ص29.

يقوم الإعلام بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال إعتماد الناس عليه وهي:

- التأثيرات المعرفية.
- التأثيرات العاطفية.
- والتأثيرات السلوكية.

يري كاتز أننا كنا في الماضي نسأل: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالناس؟ بدلاً من أن نقول ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟[1] أن الكثير من الأبحاث انطلقت من وجهة نظر ما أسماه "مسك الدفاتر" الدالة على السؤال الأول أكثر من انطلاقا من وجهة نظر الاستعلامات والإشاعات الدالة على صيغة السؤال الثاني، لكن هذه نماذج منها، حيث توصل **مارك ليفي** من تصنيفه لاستعمالات وإشباعات مشاهدة التلفزيون إلى خمسة مجالات للاستعمالات والإشباعات التي أوردها مشاهدو الأخبار التلفزيونية وهي:

- **مجال التسلية:** أستخلصه من عبارات المشاهدين التي تقول: حينما يقوم مذيعو نشرة الأخبار بالتنكيت مع بعضهم البعض يكون تقبل الأخبار أسهل.
- **مجال المراقبة وإعادة الاطمئنان:** يتمثل في عبارات المشاهدين مثل قولهم: تجعلني أخبار التلفزيون أدرك أن حياتي ليست بهذا السوء على أي حال. وقول البعض: أشاهد أخبار التلفزيون لكي أعرف الأسعار ولا أفاجأ بارتفاعها.
- **مجال التوجيه المعرفي:** يتمثل في عبارات المشاهدين ومنها: مشاهدة أخبار التلفزيون تبقيني على اتصال بالعالم الخارجي.
- **مجال الاستياءات:** أستخلصه من عبارات مثل: عندما يأتي موعد نشرة الأخبار ليلاً أكون قرأت أو سمعت معظم ما تقدمه.
- **مجال التوجيه العاطفي:** أستخلصه الباحث من عبارات المشاهدين أمثال: تساعدني مشاهدة أخبار التلفزيون على الاسترخاء بعد يوم شاق، وعبارة مثل: أحياناً تكون أخبار التلفزيون مثيرة جداً.

إن أهم الإشباعات والفوائد التي تحققها مشاهدة التلفزيون هي:

- التسلية.
- الترويح.
- التعرف على المشاكل الاجتماعية المحلية وزيادة المعلومات والتثقيف.

[1] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص166.

- **التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية:** إن أهم الاستعلامات والإشباعات التي يحققها التلفزيون لهؤلاء السكان هي: زيادة المعلومات العامة، الترفيه ، تعديل السلوك والنمو الاجتماعي عامة.
- **العوامل التي تجذب الجمهور أو تصرفه عن الأفلام السينمائية:** أن أهم ما يحققه التردد على دور السنيما ومشاهدة الأفلام هو: التسلية، مشاهدة أشياء يصعب مشاهدتها في الحياة العادية واكتساب معلومات جديدة.

إن أهم ما يحققه التلفزيون ما يلي:

- **نفسياً:** التخلص من الشعور بالعزلة والوحدة، زيادة الشعور.
- **إجتماعياً:** الإسهام في فهم المشاكل الاجتماعية وتجنب المخالفات والجرائم.
- **معرفياً:** زيادة المعلومات: السياسية، الأدبية، التاريخية، النفسية والتربوية وتحسين القدرات اللغوية للمشاهدين في اللغات الأجنبية.

إن أهم أوجه الإفادة التي تحقق المشاهدين من استعمالهم للتلفزيون هي: التسلية، زيادة المعلومات وتعلم أشياء جديدة[1].

إن أهم أوجه الإفادة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية هي: اكتساب معلومات سليمة دون عناء، صقل العقل ونضج الفكر، تعود النطق الصحيح، الترغيب في متابعة المصادر الثقافية، الوقوف على أحدث الاتجاهات الثقافية، التعرف على كثير من الأدباء والمفكرين وتوفير عناء شراء الكتب[2].

✓ **رابعاً: نظرية التنفيس (التطهير):**

تعتمد نظرية التنفيس على مبدأ تطهير العواطف والمشاعر عبر التجربة غير المباشرة، والفكرة الأساسية هي: إذا أحس شخص بالعطش وشرب جرعة كبيرة من الماء فإنه لابد أن تمضي عدة ساعات قبل أن يحس بالرغبة في الشرب مرة أخرى ذلك أن حاجته إلى الماء قد أشبعت بالكبت والغضب، فأرتكب عملاً عدوانياً، ذهب هذا العمل بغضبه، وأصبح الشخص أكثر هدوءاً وسلاماً بعد ذلك، والمرحلة الثانية في النظرية هي إمكان تصريف غضب الشخص تدريجياً عن طريق مشاهدته لمعركة في التلفزيون.

يتمسك أصحاب هذه النظرية بنظرية **أرسطو** الشهيرة حول المسرح من أن المعاناة التي يخوضها المتفرج تؤدي إلى حالة من التطهر أو التنفيس عن الانفعالات فيخرج المتفرج وقد شعر بالراحة والطمأنينة، وكتب أرسطو عن وظيفة التطهير أو التنفيس من خلال الدراما عن طريق الإحساس بالخوف والشفقة وتقمص شخصية البطل في المسرح اليوناني القديم. كما أن العنف نفسه لم يكن يعرض على المسرح أبداً كما يحدث اليوم في التلفزيون.

[1] محمد عبد الحميد، نفس المرجع، ص167.
[2] المرجع نفسه، ص168.

يتمسك أصحاب أفلام العنف والرعب بنظرية **فرويد** في التنفيس عن الانفعالات المكبوتة ولكنه تنفيس يتم عن طريق التحليل النفسي والإرادة والفهم لا عن طريق التعرض لمظاهر العنف والمشاهدة الداعرة وهي مناظر لا يمكن أن تؤدي إلى تهذيب نفوس الأطفال والشباب وإنما تفجر الطاقات الشريرة وتضغط على زناد الرذيلة وتثير الفتنة.

يرى بعض الباحثين وفقاً لهذه النظرية أن مشاهدة أفلام العنف تسمح للمشاهد بتصريف إحباطه من خلال المعايشة الخيالية بدلاً من الممارسة الواقعية حيث تعمل هذه المشاهدة كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء وتكون نتيجتها مماثلة للكلمات التي يوجهها المرء لكيس مملوء بالهواء، فالإحباطات تتراكم داخل الأفراد في حياتهم اليومية وتطلق أو تفرغ بشكل بديلي عن طريق مشاهدة سلوك العنف.

إن مشاهدة الفرد للعنف عبر وسائل الإعلام يمكن أن تعطي الفرد فرص مشاركة سلبية في الصراع العنيف الذي ينطوي عليه الفيلم أو البرنامج، وتزود الفرد بخبرة عدوانية بديلة مما يمثل أداة لتهدئة مشاعره من العدوان والإحباط.

كما يقول رجال صناعة التلفزيون أن هناك عبرة وهدفاً من وراء تصوير بعض مشاهد العنف والعدوان وهو أن العنف أو العدوان دائماً ينتهي بنهاية طيبة حيث تهدف القصة البوليسية في الغالب إلى إظهار أن الجريمة لا تجدي نفعاً وأن المجرم ينال ما يستحقه من عقاب.

✓ **خامساً: نظرية التعلم من خلال الملاحظة:**

تشير هذه النظرية إلى أنه يمكن أن يتعلم الأفراد سلوك العنف من مراقبة أو مشاهدة برامج العنف والرعب والإثارة، فالأفراد يتعلمون سلوك العدوان والعنف من خلال مشاهدتهم للتلفزيون بتنميط سلوكهم حسب سلوك الشخصيات التي تعرضها برامج العنف، وتنطبق هذه النظرية بشكل أقوى على الأطفال الصغار حيث يكون لبيئتهم تأثيرها الهام على ما يتعلمونه، وتزداد الخطورة حينما يكون التلفزيون بديلاً عن الأبوين، لأن الأطفال يفهمون الأفلام والبرامج التلفزيونية بطريقة مختلفة عن عالم الكبار حيث لا يستطيعون في أحوال كثيرة استنتاج العلاقات بين المشاهد التي يرونها أو ترتيبها لتفسير المادة الدرامية مما يجعل تذكرهم للمضمون أشبه ما يكون بالشظايا فلا يتمكنون من بناء العلاقات بين برامج الكبار واستخلاص العبر من المسلسلات[1]، كما قد ينجح في ذلك الكبار مما يمكن معه القول أن الصور الذهنية التي تتركها أو تخلقها المضامين التلفزيونية تترك صوراً مشوهة عن حقيقة العالم. ويرى شرام وزملائه أنه إذا عرضت مشاهد العنف والقسوة والسلوك غير الطبيعي علناً على الجماهير ستكون سبباً في إثارة الرغبة في السلوك العنيف عند الناس، ولا يوجد شك في وجود علاقة ما بين ازدياد جرائم العنف وازدياد البرامج المليئة بالسلوك الإجرامي والأعمال العنيفة في السينما والراديو والتلفزيون.

ترى هذه النظرية أن العنف في وسائل الإعلام يزيد من احتمال العدوانية عند المستقبلين من خلال ما يلي:

- تزويد المشاهدين بفرص لتعلم العدوان والعنف.
- تقديم شخصيات شريرة يمكن تقليدها.

[1] ميلفين وآخرون، مرجع سابق، ص185.

- بصرف النظر عن المبادئ الأخلاقية والقيم نجد الأطفال على استعداد لتذكر العنف واستعمال أساليبه.
- يرغب الأطفال في أن يكونوا مثل الشخصيات الناجحة التي يرونها في الخيال ويميلون إلى تقليدها سواء كانت شريرة أو تعمل في جانب الخير[1].

الخلاصـة:

تنبع أهمية الإعلام من استثماره لتلك الرغبة الطبيعية لدى الإنسان في المعرفة وفي اكتشاف ما حوله ومن حوله، وفي الإحاطة بأخبار الآخرين وأخبار المجتمع والكون المحيط به.

ومع التقدم في وسائل الاتصال، أصبح الإنسان أسير الإعلام ووسائله، إن وسائل الإعلام اليوم هي التي تشكل الرأي العام وهي التي تحاصر إنسان اليوم ليلاً ونهاراً، وتمده بالمعلومات والأخبار صحيحة أو غير صحيحة والوسائل الإعلامية هي التي تحاول توجيهه لوجهة معينة، ورأي معين.

إن الإنسان بعد تعقد المجتمعات وتشعب الموضوعات عاجزاً تماماً عن معرفة الأخبار العامة بنفسه وبوسائله الخاصة، وذلك فهو مضطر لأن يعرفها بواسطة الإعلام وأن الدول والحكومات مستعدة دائماً لكي تسيطر على الرأي العام وتوجيهه لصالحها، مستعدة لأن تنفق الكثير على الإعلام ووسائله في سبيل ذلك.

نجد حالياً أن الصوت الأعلى هو الذي يسيطر على الأذهان وعلى المفاهيم، حتى ولو كان ينقل غير الحقيقة.

[1] المرجع نفسه، ص186.

➢ المبحث الأول: الإذاعة المحلية

تمهيد:

تحتل الإذاعة مركزاً هاماً بين وسائل الاتصال الجماهيرية، لما توظفه من تقنيات حديثة لتمرير أو بث رسائلها الإعلامية للجمهور المستهدف، من خلال الإعلام الجواري الذي تمارسه، وقد مرت الإذاعة في العالم عموماً وفي الجزائر خصوصاً بمراحل تطور جعلتها على واقعها الحالي.

أولاً: تعريف الإذاعة المحلية:

جاء تعريف الإذاعة المحلية على النحو التالي:

" الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية، مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي، فالإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساساً بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف. وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجتمع قوي أو مدناً صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهم وأذواقهم وأفكارهم، بل وحتى لهجتهم المحلية، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة[1].

كما عرفها آخرون بأنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشغل الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطور المجتمع المحلي، وهي من أقدر الوسائل على معالجة مشاكل الناس وتفهم طرق التفكير التي تسود المجتمع المحلي الذي تنشط فيه، فهي تلعب دوراً أكثر التحاقا بالتنمية حيث تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس للمحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها [2].

ثانياً: خصائص الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع، لدا لابد أن يكون اتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي، فهي وسيلة توفيق بيت متطلبات الجمهور و بين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء، فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين، وفي نفس الوقت تنقل آرائهم وأفكارهم ومطالبهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة، إذ أن الإذاعة المحلية هي نوع من الرقابة الشعبية، فتمثل أفراد المجتمع المحلي، وتقوم بتلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم.

[1] مي سعد الحديدي، سلوى إمام علي: "الإعلام والمجتمع، دار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1424/2004هـ، ص161.

[2] منير حجاب، "الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000،ص ص249.250.

من مميزات الإذاعة المحلية، بساطة الأسلوب واللغة، واستعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية، وإحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة، وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية [1].

الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها، تلك التي يكون الاتصال فيها مباشراً (عبر الهاتف) بين المستمعين ومختص أو المسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين، لتناول قضية ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة، وقدرة المذيع على غدارة الحوار.

كما يميز الإذاعة المحلية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه، من خلال البرامج الثقافية والترفيهية والتربوية، وكذا الاجتماعية والاقتصادية والرياضية، وبشكل أكبر الغنائية.

كما توفر مساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات، مواعيد الصلاة في النطاق المحلي، والأحوال الجوية والنقل...إلخ.

ثالثاً: وظائف الإذاعة المحلية:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يومياً أو أسبوعياً أو حتى شهرياً، وهذه الوظائف تتمثل في:

أ/ الوظيفة الإخبارية: الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تقدم لأفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية، قومية أو عالمية، فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن وأيضاً أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية والعالمية ماله ارتباط وثيق ومباشر بالمجتمع المحلي [2].

ب/ الوظيفة التعليمية والتثقيفية: مما لاشك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية والتطور، والإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دوراً أساسياً في التوعية بالمشكلة وحث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية لعب دوراً كبيراً في تقديمها كخدمة للطلبة والطالبات في المدارس والمعاهد وفي الجامعات أيضاً[3].

ج/ الوظيفة التنموية: ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية والتوعية بالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب وتقديم الحلول، وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد والجماعات لمناقشة مشكلاتهم معاً وبحضور المسؤولين، والتأكيد على الحلول القائمة وكذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات

[1] عبد شكري، "الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، ط1ن القاهرة –مصر، 1998، ص77.

[2] المرجع نفسه، ص79.

[3] المرجع نفسه، ص.ص: 98،99.

المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة وتربية الحيوان والنظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح ومساعدتهم [1].

د/ الوظيفة الترفيهية: لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها انها تعلم وتنمي وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر. إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، "فاكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية أيضاً ...والعمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية، وفي مختلف أنحاء العالم يكون مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم المحلية[2].

رابعاً: جمهور الإذاعة المحلية:

إذا كنا نتحدث عن جمهور الإذاعة المحلية، فلابد أن يكون المجتمع المحلي، لأنها موجه إليه بالدرجة الأول بل وأنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبط بنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، "يؤدي معظم أفراده نشاطاً اقتصاديا رئيسياً محدداً وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطاً زراعياً، فيكون المجتمع زراعياً، وضف النشاط الذي ينسب بأنه النشاط الرئيسي لأنه لابد من قيام العديد من الأفراد بامتهان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراده، ويجمع بين جميع المصالح الاستيطانية، والمصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها الأفراد، ففي المجتمع الريفي في القرية نجد أن معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطاً اقتصاديا واحداً هو الزراعة، وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط...هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي" [3]، وهذا الذي نتحدث عنه في القرية، إنما نجده أيضاً في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي، وذلك طبقاً للنشاط الرئيسي لكل مكان.

"إن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي، علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية، ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأواصر القرابة والمصاهرة...كما تسود كل مجتمع المستويات المادية للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارس والجامعات، لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هو الحال في جيل الآباء والأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، لكن الكبار منهم يعملون في الزراعة، وقد نجد من يعمل شرطياً أو معلماً أو طبيباً، وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي

[1] عبد شكري، مرجع سابق، ص104.
[2] المرجع نفسه، ص106.
[3] المرجع نفسه، ص ص،12،13.

فالسمات الأساسية له وما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعاً متجانساًن تؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي" [1].

لا نفهم من هذا القول الذي سبق ذكره، أن جمهور الإذاعة المحلية ينحصر فقط في المجتمع المحلي لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة، لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة هو المجتمع المحلي، ولعلى دور الإذاعة هنا بالنسبة لمجتمعها هو محاولة التفاعل مع أفراده، وكيف لا وهي جزء منه، وإن هذا التفاعل لا يكون إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، والعيش معها وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر، دون التحيز والميول إلى غير ذلك، كما يمكن إجراء بحوث أو دراسة وتحليل للبرامج ذاتها التي تقدم مضمون رسالتها وأهدافها، والقيام بذلك بالنزول إلى المستمعين وإجراء دراسات استطلاعية.

خامساً: دور الإذاعة المحلية في المجتمع:

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي للإذاعة في النقاط التالية:

- دورها البارز في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليم وتأديب سلوك الفرد والمجتمع، بل والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.
- معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيلات المختلفة.
- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر، ويتم ذلك من خلال البرامج الثقافية والاجتماعية والمقابلات والمسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.
- بالإضافة إلى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع، وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.
- حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهادمة من خلال المحافظة على القيم السائدة.
- بالإضافة إلى دورها في إعلام الجماهير بالتحولات السياسة العامة والتغيرات الاجتماعية للشعوب الأخرى وتوجيه الرأي العام الداخلي وخلق وجهات النظر ومن ثم رأي عام حول القضايا العالمية [2].

[1] عبد شكري، مرجع سابق، ص13.

[2] مصطفى محمد عيسى فلاتة، "الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم"، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية، 1997، ص41.

➢ المبحث الثاني: حوادث المرور.

مقدمـة:

تعد مشكلة الحوادث المرورية من أبرز مشاكل العصر الحديث نظراً لما ينجز عنها من مآسي وآثار على المستوى الفرد والمجتمع على حد سواء، هذا ما جعل الإذاعة تخصص برامج توعوية للحد من هذه الظاهرة، وجعل الدول تخصص لذلك هيئات وطنية بكاملها، ومن اهم مهام هذه الهيئات مهمة إحصاء الحوادث وآثارها، لأن التكلم بلغة الأرقام المضبوطة والمؤشر الدال تكسب الموضوع المصداقية. ومن هذا الباب، أدرجنا هذا المبحث الهام في هذه الدراسة لتقف لغة الأرقام شاهدة على حجم هذه الظاهرة في الجزائر، وهو مبحث لابد منه لمعالجة الموضوع من كل جوانبه.

أولاً: تعريف حادث المرور:

هو حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص.

وعادة ما ينتج عن الحادث المروري أضرار بالممتلكات والمركبات تتفاوت من طفيفة إلى جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة [1].

كما عرفه J.Leplat على أنه:" نتيجة غير مرغوب فيها ولم تكن لتحدث لو أن النظام المعين سار بالطريقة المستهدفة من طرف مصممه، يمكن اعتبار الحادث كثمرة لعدم عمل النظام [2].

ويتكون النظام هنا من ثلاثة عناصر هي الإنسان، المركبة والمحيط.

بالرجوع إلى هذا النظام يمكن التأكيد على العلاقات بين العناصر المختلفة المكونة له:

- ✓ أخذ المعلومات ومعالجتها (العلاقة بين المحيط والإنسان).
- ✓ الإجراءات المتخذة على المركبة (العلاقة بين الإنسان والمركبة).
- ✓ السلوك الحركي على قارعة الطريق (العلاقة بين المركبة والمحيط).

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، "حوادث السيارات في مدينة الرياض"، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص04.

[2] بوعافيه لزهر، كباسي عبد الله، "دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة"، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة، الجزائر، دفعة جوان 2004، ص04.

شكل رقم (01): يوضح عناصر نظام حادث المرور:

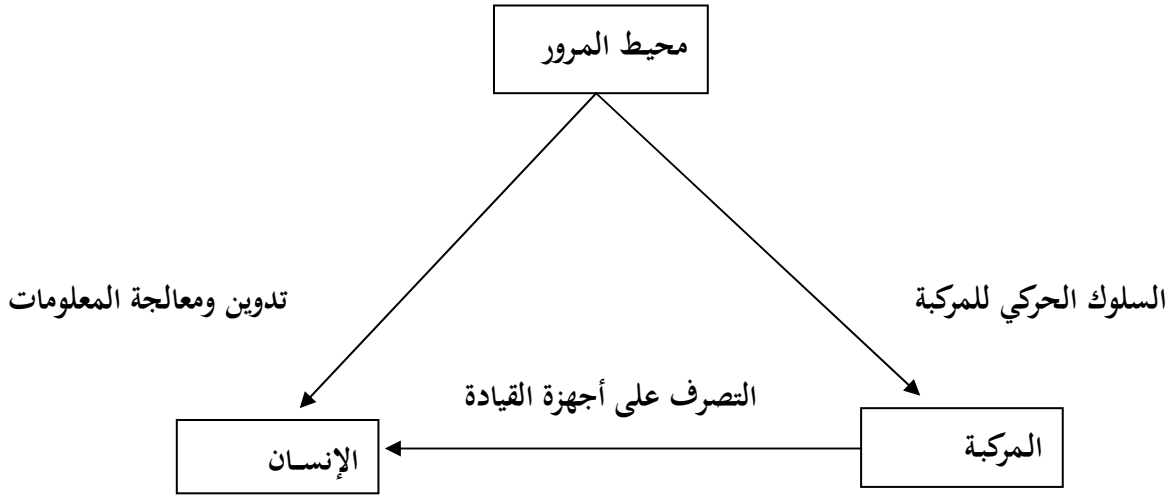

***المصدر: بوعافية لزهر، كباسي عبد الله، مرجع سابق، ص04.**

ثانياً: أنواع الحوادث المرورية:

- تصادم بين سيارات متقابلة (وجه لوجه).
- تصادم على شكل زاوية (تصادم بين سيارات عند التقاطعات).
- تصادم من الخلف (سيارات تسير في نفس الاتجاه).
- تصادم جانبي.
- تصادم أثناء الدوران (الالتفاف).
- صدم سيارة متوقفة.
- صدم جسم ثابت.
- حادث سيارة واحدة (عادة انقلاب أو فقدان السيطرة على السيارات).
- دهس مشاة.
- صدم دراجة.
- صدم حيوان[1].

ثالثاً: أسباب حوادث المرور بالجزائر:

تتكون معادلة وقوع الحادث المروري من ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

1. السائق.

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص04.

2. الطريق والظروف المحيطة.

3. السيارة.

إذا ألقينا نظرة تحليلية جادة في جميع مسببات الحوادث سواء كانت أخطاء بشرية تسبب فيها السائق، أو أخطاء هندسية كان السبب فيها الطريق، أو أخطاء ميكانيكية كان السبب فيها السيارة

فإن جميع هذه المسببات يمكن حصرها في عاملين رئيسيين هما: أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة.

إذاً نستنتج من هذا أن هناك أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة تسهم في وقوع الحوادث المرورية وبذلك يمكن وضع معادلة للعناصر الأساسية المكونة للحادث المروري وهي [1]:

سائق + طريق + سيارة + أسباب مباشرة + أسباب غير مباشرة = الحادث المروري

رغم وجهة نظر هذا التقسيم، إلا أننا نرى أن الحادث من الناحية الواقعية يعود لعدة أسباب، والمحققون لا يشيرون إلا للأسباب الرئيسية الظاهرة كرفض الأولوية، التجاوز الخطير، الإفراط في السرعة، التوقف الخطير، عدم احترام الإشارات أو هندسة الطريق...إلخ.

وكما سبق الذكر فإن الأسباب الظاهرة ليست الوحيدة المسببة لحوادث المرور، حيث أنه من الضروري المرور على بعض الأسباب الثانوية المهمشة من طرف المحققين. وللتفصيل أكثر في الدراسة ارتأينا تدعيمها بإحصائيات لحوادث المرور بالجزائر لسنة 2009 التي سجلت أكبر عدد من حوادث المرور على الإطلاق.

- **الأسباب المباشرة لحوادث المرور بالجزائر:**

يتضح لنا من الاطلاع على إحصائيات حوادث المرور بالجزائر أنه من الأسباب المباشرة لوقوع هذه الحوادث على المستوى الوطني، أن العنصر البشري هو المتسبب الرئيسي، حيث يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية في وقوع الحوادث بنسبة تقدر سنة 2010 ب93،65% من إجمالي حوادث المرور بينما الأسباب المتعلقة بحالة المركبة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 03.60%، بينما يتسبب المحيط بنسبة 02.75% من الحوادث [2].

***الأسباب المتعلقة بالعامل البشري [3]:**

تبقى سلوكيات الأفراد تؤثر بشكل مباشر على تصرفاتهم في الطريق خاصة في ظل التكوين المتواضع الذي يتلقونه في المدارس المتخصصة، حيث تظهر الإحصاءات أن تداخل هذه التصرفات مع بعضها قد يتسبب في حوادث خطيرة، وبالتالي يمكن تلخيصها حسب درجة الخطورة كالتالي:

-تأتي على رأس القائمة (ما ينسب عادة إلى الشباب) الإفراط في السرعة، ففي سنة 2009 أخد عامل السرعة نسبة 24.84%.

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص05.

[2] http://www.dgsn.dz/ar15/05/2011.

[3] المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR).

-وقد ينتج عن هذا الإفراط في السرعة فقدان السيطرة على المركبة ما يمثل 13.91% من نسبة الحوادث، كما يبدو أن عدم احترام إشارات المرور تسبب في وقوع 10.82%، لامبالاة المشاة ومزاحمة المركبات والسير على الجزء المخصص لها نسبة 10.39% من إجمالي الحوادث. كما أفرزت سلوكيات المناورات الخطيرة للسائقين نسبة 03.47% من عدد الحوادث، أو تدفع السائق إلى التجاوز الخطير الذي يمثل 10.33% كما أن استعمال بعض السائقين لمواد مسكرة أو مخدرة قد تدفع إلى تغيرات مهمة في التصرفات التي تخلق بدورها عدم تحكمه في المركبة، وحسب الإحصاءات فهذه الحالة تمثل نسبة 01.60% من مجمل أسباب حوادث المرور.

الجدول رقم (01):يوضح درجة الخطورة والأعراض حسب نسبة الكحول:

نسبة الكحول	الأعراض الملاحظة	الخطورة مضاعفة في X
0.5 غ/ل	لا شيء	01
0.80غ/ل	شعور بالغبطة	10
1.20 غ/ل	إضطراب رد الفعل	35
2.00 غ/ل	مشية متمايلة، رؤية غير واضحة	80
فوق 2.20 غ/ل	سكر	أكثر من 100

المصدر: مجلة الوقاية والسياقة.

من الملاحظ أيضاً أن الأسباب التي تخص المكوث أو التوقف الخطيرين، جنحة الفرار، الحمولة الزائدة، إستعمال الهاتف النقال أو التصنت الإذاعي، كانت نسبتها على التوالي: 0.72%، 0.67%، 0.26%، 0.20%.

جدول رقم (02): يوضح الأسباب المتعلقة بالعامل البشري في حوادث المرور.

الأسباب	العدد	النسبة%
عدم احترام السرعة القانونية	10239	%24.84
فقدان السيطرة	5733	%13.91
عدم احترام إشارات المرور	4461	%10.82
لامبالاة المارة	4285	%10.39
التجاوزات الخطيرة	4259	%10.33
عدم احترام مسافة الأمان	2308	%5.60
عدم احترام مبدأ الأولوية	1990	%4.83
المناورات الخطيرة	1432	%3.47
السياقة بدون رخصة	751	%1.82
السياقة في حالة سكر	658	%1.60
المكوث أو التوقف الخطيرين	297	%0.72
جنحة الفرار	275	%0.67
عدم احترام شروط تأمين الحمولة	110	%0.26
استعمال الهاتف المنقول أو التصنت الإذاعي	81	%0.20
المجموع	**36879**	**%89.46**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009[1].

*** الأسباب المتعلقة بالمركبة [2]:**

تحتل المركبة مكاناً أساسياً بين عناصر النظام المروري الذي يشمل السائق والطريق، والبيئة التي تنظم العلاقة بين هذه العناصر، فالمركبة أصبحت ضرورة ملحة في حياتنا المعاصرة لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة بعد انتشار الطرق وتوسع المناطق الحضرية، ويعد التطور المذهل في أعداد المركبات المسجلة عبر السنوات دليلاً على أهمية دور المركبة كوسيلة نقل أساسية، فعلى سبيل المثال تطور عدد المركبات المسجلة في الجزائر من 2.947.517 مركبة في عام 2000 إلى 5.919.726 مركبة عام 2009، ونتيجة طبيعية لهذا التطور تضاعف الإقبال على استخدام المركبة، ويعد الخلل الميكانيكي من أهم المشاكل الظاهرية المتعلقة بالمركبة، حيث أن هذا الخلل عادة ما يصيب السيارات القديمة بسبب عدم فاعلية الصيانة لها، نظراً لعدم صلاحية

[1] المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR).

[2] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص06.

بعض أجزاءها، والتي تؤثر مباشرة على قطع الغيار المستبدلة، وكذلك من الأسباب انفجار الإطارات المطاطية لعدم مراقبة الضغط في العجلات، أو بسبب بقايا الزجاج، أو لدرجة الحرارة المرتفعة، أو لقدم هذه العجلات وكذلك من الأسباب انكسار محاور العجلات وانقطاع السيور الخارجية للمحرك، أو وقوع خلل في أجهزة الكبح.

وأثبتت التجارب في فرنسا أن العينة التي وضعت للدراسة هي 10 آلاف سيارة وأن ما يعادل نسبة 33% من إجمالي عدد السيارات المتسببة في حوادث المرور القاتلة، كانت نتيجة لسبب العطل الميكانيكي، وتتميز حالات العطب الميكانيكي فيما يلي:

- **الإنارة:** نسبة 58% من الحالات.
- **المكابح:** نسبة 19% من الحالات.
- **العجلات:** نسبة 16% من الحالات.
- **النوابض:** نسبة 16% من الحالات.

وتتراوح هذه النسبة –بسبب العطل الميكانيكي- من 40% إلى 72% في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بين الأسباب الأخرى نذكر مفعول أكسيد الكربون، حيث أن تركيزه في الغازات المحترقة يقدر ب07%، ويمكن لهذا الغاز أن ينفذ من هيكل السيارة أو عبر الزجاج المفتوح حيث يمكن أن يؤدي للخمول، وكذلك الهواء المحصور داخل السيارة المحكمة الإغلاق لفترة طويلة من سكونها، مما يؤدي إلى تأثير السائق، إذ يستلزم تحديد التهوية لإخراج الغازات العادمة [1].

رغم أنها لا تمثل إلا نسبة 04.24% من مجموع أسباب الحوادث، إلا أن حالة المركبة قد تؤثر هي الأخرى بشكل مباشر في وقوع الحوادث، خاصة إذا كانت مرفقة بسلوك لا واقي، كالثقة الزائدة في النفس للتحكم في المركبة. فقد يؤدي انفجار الأطر في حالة سرعة مفرطة إلى انقلاب السيارة أو فقدان السيطرة عليها، وقد تؤدي الكوابح المعطلة إلى عدم القدرة على تفادي عائق الطريق.

إذ تعد المركبة من العناصر الرئيسية والهامة لضمان السلامة المرورية، من حيث الصلاحية وإجراء الفحوصات الدورية، وتفقد التجهيزات الفنية من أضواء ومكابح (فرامل) ومقود وحزام أمان ومسند رأس، وكذلك التقيد بالحمولات المسموح بها وزناً وحجماً [2] .

[1] كمال عادل،"الوقاية من حوادث المرور"، مذكرة نهاية دراسة لنيل شهادة مفتش رئيسي، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة، 2006، ص05.

[2] علاء عبد الرحمان البكرين، "الندوة العلمية حول حجم حوادث المرور في الوطن العربي"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2001، ص101.

جدول رقم(03): يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة في حوادث المرور لسنة 2003.

الأسباب	العدد	النسبة(%)
انفجار الأطر أو عدم صلاحيتها	730	%01.77
اختلافات ميكانيكية	453	%01.10
كوابح معطلة	447	%01.08
إضاءة غير قانونية	78	%00.19
خلل في جهاز التوجيه	38	%00.08
المجموع	**1746**	**%04.24**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009.

***الأسباب المتعلقة بالمحيط:**

يعتبر المحيط عاملاً مساعداً على زيادة الحوادث حتى وإن لم يكن العامل الأساسي، حيث أن عدم صلاحية أجزاء من الطريق أو انعدام الإشارات والإنارة قد يؤدي إلى وقوع حادث، خاصة عند سوء الأحوال الجوية كتهاطل الأمطار وهبوب الرياح أو زوابع رملية أو الضباب. فقد تغير من اتجاه السائق وتعيق التحكم في المركبة، فتهيئة الطريق عامل لا يستهان به، وتعزيزه بمختلف الإشارات والمخططات قد تساعد على تجنب الحوادث.

جدول رقم(04): يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط في حوادث المرور:

الأسباب	العدد	النسبة(%)
حالة الطرقات	818	%01.98
سوء الأحوال الجوية	254	%00.62
عبور الحيوانات	143	%00.35
إنعدام الإشارات المرورية أوعدم ملاءمتها	120	%00.29
إنعدام الإضاءة	30	%00.07
المجموع	**1365**	**%03.31**

المصدر: إحصائيات المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق لسنة 2009.

-الأسباب غير المباشرة لحوادث المرور بالجزائر [1]:

بعد تناولنا للأسباب المباشرة لوقوع حوادث المرور، نتطرق الآن إلى الأسباب غير المباشرة والمتمثلة في:

[1] المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009 (CNPSR).

✓ **الاختلال بين حجم حظيرة المركبات وسعة المنشآت القاعدية:**

إن زيادة الطلب على النقل يؤدي بالتبعية إلى الاتجاه لتعقيد مشاكل النقل، ومن ثم انخفاض مستوى الخدمة، فزيادة ملكية السيارات لمقابلة الاحتياجات المتزايدة للنقل، يؤدي إلى تعقد مشاكل المرور (زيادة الحوادث) ومقابلة هذه المشكلة تكون عن طريق توفير تسهيلات ووسائل أكبر لحركة المرور ووضع التنظيمات العلمية المناسبة لضبط حركة المرور.

وتعد الحظيرة الوطنية للمركبات في الجزائر هامة جداً نظراً للعدد الذي بلغته سنة 2009، حيث بلغ 5.919.726 مركبة، أي مسجلة زيادة بنسبة 09.19% عن سنة 2008، فيما لم تواكب شبكة الطرقات هذه الزيادة في عدد المركبات، وأصبح الازدحام والاكتظاظ سبباً من أسباب وقوع الحوادث.

✓ **نقص في المنشآت القاعدية المستعملة للسير:**

ويشمل كل المنشآت القاعدية المستعملة لسير المركبات، سواء تعلق الأمر بالطريق في حد ذاته، أو التجهيزات المتصلة به من إشارات عمودية وأفقية، الأرصفة، الممرات المحمية، الإنارة العمومية...إلخ. ولذلك فإن مشاريع إنشاء طرق جديدة يجب أن تنفذ حسب درجة التطور، والدراسات التي وصل إليها التنظيم المروري، حتى تضمن الوقاية والأمن من الحوادث، وكذلك تأخذ بعين الاعتبار النقائص الموجودة في الطرق الجزائرية التي تتمثل أهمها فيما يلي:

- كثرة المنعطفات وخطورة حوادثها.
- عدم صلاحية بعض الطرق نتيجة لعدم تعبيدها أو إهمالها.
- اتجاه مصممي المدن إلى استعمال طرق مقفلة ذات نهايات مسدودة في المناطق السكنية.
- الطرق ذات اتجاهين غير المقسومة كثيرة الخطورة إذا ما قورنت بالطرق المقسومة.
- نقص إشارات تنظيم المرور وسوء توزيعها.
- نقص المعابر والممرات المحمية للراجلين وسوء توزيعها.
- نقص الأرصفة والطرق المخصصة للدراجات يمثل خطر على المشاة والدراجين.
- نقص الإنارة العمومية داخل المدن[1].
- إقامة أشغال دون وضع إشارات أو أخذ الاحتياطات اللازمة لذلك.
- الحواجز الثابتة على حواف الطرق كالأشجار، الأعمدة، الجدران، الحيوانات...إلخ.

وفي هذا المجال، فإن شبكة الطرق بالجزائر تقدر بـ110000 كلم خارج الطريق السيار شرق–غرب.

[1] علاء عبد الرحمان البكري، مرجع سابق، ص102.

✓ **قلة فعالية منظومة التكوين والتدريب على السياقة:**

إن المعاينة الميدانية التي قامت بها مصالح المركز المختصة، أثبتت أن طريقة التكوين والامتحانات تتميز بنقائص كبيرة لها عواقب خطيرة على الأمن المروري، كما أثبتت أن عدداً هائلاً من السائقين وحتى المحترفين منهم ينقصهم التكوين الكافي والتدريب اللازم لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية التي تساعدهم على التحكم في سياقة المركبة.

✓ **قلة العمليات التوعوية:**

بالنظر إلى أهمية العمليات التوعوية ودورها الفعال الإيجابي في تحقيق السلامة والأمن المروريين، إلا أننا نرى أنه من البديهي أ كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة، إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، ومرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى.

✓ **عدم تنصيب اللجان الولائية:**

تجدر الإشارة إلى أن النشاط كان ضئيلاً وهذا لعدم تنصيب اللجان الولائية التي توكل لها مهمة التحضير للعمليات التوعوية ودراسة مشاكل السلامة المرورية والتنسيق بين مختلف القطاعات العاملة في مجال السلامة المرورية، على المستوى المحلي وبصفة عامة تطبيق وتنفيذ البرامج المسطرة على المستوى المركزي[1].

رابعاً: أثار الحوادث المرورية[2]:

عندما نتحدث عن أثار الحوادث المرورية والتي يمكن أن نترجمها إلى خسائر بشرية ومادية، فلابد من التعرض إلى ثلاثة أقسام من تلك الآثار وهي:

1) **أثار اجتماعية:** وتتمثل في الخسارة التي تنتج عن فقدان فرد بالنسبة لأسرته وذويه وأصدقائه، وأيضاً خسارة المجتمع عندما يكون هذا الفرد منتجاً وفعالاً. فعندما يكون هذا الفرد عائل لأسرته فإن خسارة هذه الأسرة تكون فادحة من جراء فقدان راعيها، فقد يؤدي إلى تفكك الأسرة وانهيار كيانها نظراً للدور الذي يؤديه رب الأسرة في الحفاظ على أفراد أسرته ومتابعتهم وملاحظتهم.
2) **أثار طبية:** هي عنصر مهم في قياس حجم المشكلة، ويمكن تحويل تلك الآثار إلى خسائر محسوسة تتمثل في الإصابات الجسدية وخسائر مادية تعبر عنها بوحدة النقد.
3) **أثار اقتصادية:** إن تقدير تكلفة الحوادث المرورية والفاقد الاقتصادي منها خطوة مهمة نحو تحديد الآثار الاقتصادية لمشكلة حوادث المرور في ألأي بلد، ومدى تأثير ذلك على الناتج المحلي. كما أنها مطلب ضروري في ترتيب أولويات تحسينات السلامة المرورية، وقياس فعالية الحلول المقترحة لهذه التحسينات، وقياس جدواها الاقتصادي. وفي شرح آخر للتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية نذكر التالي:

[1] عامر بن ناصر المطير،" حوادث المرور في الوطن العربي"، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ط1، 2006، ص15.
[2] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، مرجع سابق، ص06.

3-1- التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور: تشكل حوادث المرور وما ينتج عنها من خلفيات، وإصابات ووفيات، واحدة من أهم معوقات عملية التنمية في الدول النامية، خاصة في الدول العربية، وتكمن خطورة الحوادث المرورية فيما تتركه على الفرد والمجتمع من آثار عدة منها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

التكاليف الاقتصادية لحوادث المرور تكون على نوعين، تكاليف ما تلحق بالعنصر البشري من أضرار وتكاليف ما تلحق بالممتلكات العامة والخاصة.

فالتكاليف الاقتصادية للحوادث المرورية هي "الخسائر المادية بسبب الحوادث المرورية في ممتلكات الأفراد (إتلاف مركبات وإصلاحها)، أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات والمنشآت العامة وما يتعرض له الأشخاص من أضرار قد تصل للوفاة أو العجز، وما تنفقه الدولة على مصاريف علاج المصابين" [1].

خامساً: الإجراءات المستعجلة للحد من تفاقم ظاهرة حوادث المرور.

يتطلب التصدي لظاهرة حوادث المرور كفاحاً شاملاً ونضالاً حقيقياً من طرف جميع الهيئات المعنية بالوقاية والأمن عبر الطرقات، وفق استراتيجية وطنية تنطلق من توفير الشروط والوسائل الضرورية. في هذا الإطار ومن أجل تدخل مستعجل للتحكم في هذه الآفة نقترح ما يلي:

1- التربية المرورية:

- إدماج مادة التربية المرورية في المدارس، وذلك بتسطير برنامج عبر أطوار التعليم الابتدائي والمتوسط، مع توفير الوسائل البيداغوجية المحققة للهدف (وفي هذا المجال نشير إلى أنه سبق للمركز أن راسل وزارة التربية الوطنية من أجل إدراج مادة التربية المرورية ضمن البرنامج الدراسي العام، غير أن الرد كان سلبياً، بحجة أن البرنامج الدراسي مكثف، مع وعد الوزارة أنه سيتم إدراج دروس التربية المرورية ضمن مادة التربية المدنية ومواد أخرى)[2].
- تكوين أشخاص مختصين في التوعية والتحسيس على مستوى المدارس.
- تكليف المركز الوطني بتنظيم وتنسيق العمليات الخاصة بالتربية المرورية.
- توفير منح مالية ومادية للهيئات والجمعيات التي تقدم تكويناً خاصاً بالسلامة المرورية في المدارس.
- تعميم إنشاء حظائر التربية المرورية عبر كامل التراب الوطني، نظراً لاهتمامها بتعليم الأطفال قواعد المرور وآداب استعمال الطريق.
- تخصيص أيام توعوية في المدارس حول الوقاية من حوادث المرور.

2- تطوير وتحسين منظومة التكوين والتدريب على السياقة:

[1] ياسر عبد الله العسيري وآخرون، نفس المرجع، ص10.

[2] راضي بن عبد المعطي السيد،"الآثار الاقتصادية لحوادث المرور"، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008، ص60.

لحرص المركز على تطوير هذه المنظومة وتدارك ما يشوبها من نقائص، أوكلت مهمة إنجاز دراسة حول هذا الموضوع لمخبر الوقاية والأرغونوميا، والتي أسفرت بعد مناقشة نتائجها في يوم دراسي على جملة من اقتراحات يمكن استغلالها على ضوء التوصيات المعتمدة[1].

3- التوعية والتحسيس:

تعد المشكلة المرورية مشكلة سلوك ووعي اجتماعي، حيث ترتبط ارتباطا وثيقاً بقيم وتربية الأفراد، ومن البديهي أن كل الإجراءات المتعلقة بالتوعية والتحسيس في هذا المجال لا يمكن أن تكون فعالة إلا إذا وضعت في إطار استراتيجية مدروسة، وكانت مرفقة بإجراءات مكملة في مجالات أخرى، ومن هنا فإن تنظيم الحملات التوعوية يلعب دوراً هاماً، كونها تمثل حجر الزاوية في عملية الوقاية المرورية[2].

4- الطريق:

أثبتت المعاينة الميدانية أن طرقنا تعاني من نقائص عدة، يجب الإسراع في معالجتها سواء داخل المدن أو خارجها، ولتوفير أكثر أمناً وسلامة نقترح ما يلي:

4-1 خارج المدن:

- الإسراع في ضبط مفهوم محدد للنقاط السوداء لدى جميع المصالح.
- الإسراع في معالجة هذه النقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية للنقاط السوداء.
- الإسراع في إنجاز الخارطة الوطنية لشبكة الطرق وتحسينها.
- صيانة الطرق الوطنية التي تعرف حالة سيئة في بعض مقاطعها.
- تفعيل إدارة المؤسسة التي مهمتها السهر على ترميم وصيانة الطرق وتزويدها بالوسائل اللازمة من أجل تعزيز السلامة المرورية.
- توفير التجهيزات الأمنية اللازمة عبر الطرق خاصة الوطنية منها، أين لاحظنا في حالات كثيرة غياب شبه كلي لإشارات الطرق، وعدم تطابق الإشارات مع مدلولها عبر الطرق [3].
- توفير الإجراءات الأمنية اللازمة في ورشات الأشغال، حتى لا تكون خطراً على مستعملي الطريق، حيث لاحظنا في عدة حالات فتح ورشات للأشغال دون توفير الإجراءات الأمنية بها، وإن وجدت فهي بدائية وفوضوية، مما سبب في حالات كثيرة حوادث مرور خطيرة.

[1] راضي بن عبد المعطي السيد، نفس المرجع، ص61.

[2] علي عبد الله خلق:" التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في العراق، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010، ص97.

[3] علي عبد الله خلق، نفس المرجع، ص98.

- اشتراط إخضاع مشاريع تشييد الطرق للتدقيق من حيث توفرها للسلامة المرورية، وذلك من قبل هيئة مستقلة عن الهيئة التي صممت الطريق.
- إقامة مرافق ملائمة لراحة المسافرين، لتشجيع السواق على احترام فترات السياقة والراحة.
- إنشاء مسالك إضافية خاصة بمركبات الوزن الثقيل في المنحدرات والمرتفعات الخطيرة، لاسيما في الطريق الوطنية.
- إقامة المأوي في المنحدرات بغية استعمالها في توقيف المركبات عند الحالات الاضطرارية.
- تعميم إنشاء الطرق المزدوجة بين المدن الكبرى.

4-2 داخل المدن:

تعرف حركة المرور داخل المدن تأزماً كبيراً، مما أدى إلى كثرة الازدحام وتفاقم ظاهرة حوادث المرور، ولتفادي ذلك يجب ما يلي:

- الإسراع في إنجاز مخططات المرور والنقل، خاصة بالمدن الكبرى.
- الإسراع في إنجاز المحولات المبرمجة حتى نتفادى الازدحام المروري، خاصة بالمدن التي تمر بها طرق وطنية [1].
- الإسراع في صيانة الطرق داخل المدن ومعالجة الحفر وإلزام أصحاب المشاريع بإعادة الطريق إلى حالتها بعد الأشغال.
- توفير التجهيزات الأمنية قرب المؤسسات التربوية والأماكن التي تعرف حركة مرور كثيفة.
- تنظيم النقل الحضري وذلك بتنظيم الخطوط وتهيئة المحطات لتوفير وسائل نقل ملائمة ومؤمنة، وبأسعار يمكن للمواطنين تحمل تكاليفها.
- تهيئة الأرصفة ومنع أي نشاط تجاري عليها، وذلك ضماناً لسلامة الراجلين.
- وضع طرق أكثر أماناً للراجلين وراكبي الدراجات.
- توفير المعابر المخصصة للراجلين ومراقبتها.
- الإسراع في اتخاذ إجراءات تخفف من حالة اكتظاظ حركة المرور.
- اتخاذ إجراءات لتهيئة حركة المرور، وتتضمن هذه الإجراءات تضييق مساحات الطرق، وتشييد الطرق غير مباشرة وغير ذلك من الإجراءات.
- تقييد حرية النفاد إلى الطرق التي تسير فيها السيارات بسرعة، بحواجز في وسط الطريق ومفارق طرق ذات مراحل منفصلة.
- مراعاة تنقل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة[2].

[1] علي عبد الله خلق، نفس المرجع، ص99.

[2] علي عبد الله خلق، نفس المرجع، ص100.

5- المركبات:

نظراً لارتفاع الملحوظ في الحظيرة الوطنية للمركبات، والتي بلغ عددها 5.919.726 مركبة خلال سنة 2009، حسب إحصاءات وزارة الداخلية والجماعات المحلية ونظراً لقدم هذه الحظيرة نرى أنه من الضروري:

- ضرورة الصرامة في الفحص التقني للمركبات.
- تشديد الرقابة وتكثيفها على وكالات الفحص التقني، خاصة تلك التابعة للخواص.
- تشديد العقوبة على الوكالات المخالفة للإجراءات المعمول بها في مجال الفحص التقني.
- دراسة إمكانية سحب جميع المركبات التي يزيد عمرها عن 40 سنة من الحظيرة الوطنية.
- إيجاد آليات تمنع سير أي مركبة خضعت للمراقبة التقنية والذي أثبت الفحص وجود خلل فيها [1].

6- التشريع والتنظيم:

يعتبر الأمر رقم 09-03 المؤرخ في 29 رجب عام 1430هـ الموافق ل22 جويلية 2009م المعدل والمتمم للقانون 14/01 المتعلق بتنظيم حركة المرور عبر الطرقات وسلامتها وأمنها المحدد لقواعد حركة المرور عبر الطرق قفزة نوعية هامة في مجال تنظيم المرور، وسلامة مستعملي الطريق، وفرض النظام والأمن عبر الطرقات، حيث تضمن إجراءات جديدة هامة تعالج النقائص المسجلة في القوانين السابقة وذلك برفع قيمة الغرامات الجزائية وإضافة عقوبات إدارية صارمة، تمثلت في تعليق أو إلغاء رخصة سياقة المخالفين لمدة معينة وفقاً لدرجة خطورة المخالفة[2].

نرى أنه إذا وضع المشرع قانوناً يجب أن يسهر على تطبيقه بصفة دائمة ومستمرة وبصرامة حتى نخلق معتقد وإيمان بهذا القانون.

7- الرقابة المرورية:

- تكثيف الرقابة المرورية قصد احترام قانون المرور.
- تشجيع مصالح الأمن على مواصلة المجهودات الجبارة في سبيل تطبيق قانون المرور ليكون عملاً لا مجرد حملة مؤقتة.
- تدعيم مصالح الأمن بالوسائل البشرية والمادية، لضمان الامتثال لقواعد السلامة المرورية.
- ضمان تكوين مستمر ورسكلة فعالية للأعوان المكلفين بالمرور.
- تشجيع إقامة نقاط مراقبة ثابتة في الطرقات الوطنية التي تعرف حركة مرور كثيفة وبالمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

8- منظومة الإسعافات:

- نشر وحدات التدخل والإسعاف عبر الطرق الوطنية والمحاور التي تعرف حوادث مرور متكررة.

[1] إدريس الضحاك،"الوجيز في حوادث المرور، التأمين الإجباري للسيارات"، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1989، ص340.

[2] خالد بن عبد العزيز الجابر،" فاعلية دوريات الأمن في الحد من حوادث السيارات"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003، ص241.

- تطوير وسائل وأساليب التدخل والإسعاف العاجل.
- تشجيع مبادرة المديرية العامة للحماية المدنية، المتمثلة في إنشاء وحدة المروحيات الخاصة بالتدخل والإسعاف.
- تدريب وتكوين رجال الشرطة ورجال الحماية المدنية، وتجهيزهم على نحو يكفل إنقاذ المصابين في أماكن وقوع الحوادث.
- تحسين خدمات التأهيل ومنحها أولوية عالية في مجال الإسعاف العاجل[1].
- تحسين خدمات الرعاية في المستشفيات.

9- تخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة:

- يمكن لاستثمار الموارد البشرية والمادية، المحدد الأهداف تحديداً جيداً، أن يؤدي إلى حد كبير إلى خفض عدد حوادث والضحايا.
- وقد يتعين توفير المصادر المالية كي يتسنى للهيئات المعنية اقتراح المشاريع التي يمكن أن تؤثر على السلامة المرورية وتنفيذها تنفيذاً كاملاً.
- كما ينبغي تنمية الموارد البشرية، وذلك بتشكيل برامج تدريب الملائمة لكسب الخبرة في صنع وتنفيذ برامج فعالة.
- وينبغي بذل الجهود اللازمة لحضور ممثلي الهيئات المعنية بالسلامة المرورية المؤتمرات الدولية، لأن إشراكهم في مثل هذه المؤتمرات الدولية تتيح فرصاً لتبادل المعارف وإنشاء الشبكات والشراكات الممكنة وتعزيز في المجالات المتخصصة[2].
-

خلاصة الفصل:

إن أهم ما يمكن الخروج به من هذا الفصل هو أن الإذاعات المحلية تتوافر مرجعياً مع الإذاعة بشكل عام من حيث خصائصها ووظائفها وأهدافها إلا أن الاختلاف في المضمون الإعلامي للإذاعات المحلية يعود بالدرجة الأولى لطبيعة الجمهور المستهدف "المجتمع المحلي" ونمط عيشه والثقافة المحلية التي ينفرد بها داخل المجتمع الكلي، وترسيخ ثقافته وتقريب مشاكله للمسؤولين وترويج أفكاره وتعريفه من خلال الإشهار بالمنتجات والخدمات المحلية والوطنية والأجنبية، وذلك ما سنعرضه في الفصل اللاحق.

[1] خالد بن عبد العزيز الجابر، نفس المرجع، ص242.
[2] المرجع نفسه، ص243.

➢ المبحث الأول: المحاور الأساسية لاستراتيجية السلامة المرورية:

تمهيـد:

تعتبر حوادث المرور آفة اجتماعية معاصرة تعاني منها البلدان بنسب متفاوتة، فالبلدان الغنية وبرغم من اتساع شبكة طرقها وطولها وضخامة حظيرة المركبات تتحكم بصورة أفضل في هذه الظاهرة. أما البلدان المتخلفة فإنها تعاني أكثر من هذه الآفة لأنها لا تزال دون المستوى المطلوب لمواجهة أخطارها سواء من حيث تهيئة المحيط الآمن أو توفير مركبات أكثر سلامة، أو من حيث التربية والتوعية والقدرة على فرض احترام قواعد السلامة المرورية عبر الطرق.

ولهذا، فإن ظاهرة حوادث المرور أكثرها مشكلة سلوكية، إذ يتورط فيها الإنسان بدرجة عالية من خلال قيامه بتصرفات خاطئة تؤدي إلى وقوع حوادث مرور جسيمة دون أن ننسى العوامل الأخرى التي تشارك في وقوع الحوادث.

يهدف هذا المبحث إلى تقديم المنطلقات التي ترتكز عليها الاستراتيجية للسلامة المرورية والأهداف التي تريد تحقيقها والسياسة الوطنية والتعاون المشترك بين الأجهزة المختصة المعتمدة لتوفير هذه السلامة.

إن أمر حوادث المرور يقتضي اعتماد استراتيجية للسلامة المرورية ترتكز على منطلقات وأهداف وبرامج تتضمن عدو محاور.

أولاً: المنطلقات:

ترتكز استراتيجية السلامة المرورية على المنطلقات التالية:

- إن التخفيف من الأضرار الناجمة عن حوادث المرور مرهون بمدى توفير السلامة المرورية.
- إن توفير السلامة المرورية يعتمد على تأمين مرفق مرور منظم وأداء ناجح من قبل الأجهزة المعنية بالمرور ووعي مروري من قبل مستخدمي الطرق.
- إن التعاون بين مختلف الهيئات المعنية في مجال السلامة المرورية يتحقق من خلال استراتيجية شاملة للسلامة المرورية.

ثانياً: الأهـداف[1]:

تهدف استراتيجية السلامة المرورية إلى تحقيق ما يلي:

- حماية المجتمع من الآثار الناجمة عن حوادث المرور.
- توعية أفراد المجتمع بكل الجوانب المتعلقة بالمرور لضمان احترام وتطبيق القواعد المرورية.
- تنمية إحساس المواطن بمسؤوليته المشتركة تجاه تحقيق السلامة المرورية.

[1] بن عباس فتيحة،دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر، 2011، ص292.

- تحسين مستوى كفاءة العاملين في مجال المرور.
- تطوير التعاون بين الأجهزة المختصة بالمرور والجمعيات المعنية.

ثالثاً: مجالات وبرامج الاستراتيجية:

يعتمد توفير السلامة المرورية على وضع سياسة وطنية ملائمة وتعاون مشترك بين الأجهزة المختصة وفقاً لما يلي:

أ- في مجال الطريق:

- تحسين شبكة الطرق القائمة وإنشاء طرق جديدة وفق مواصفات حديثة والمحافظة عليها وإنشاء جسور وإنفاق وتكثيف الممرات الخاصة بالمشاة وتأمين استراحات ومواقف على جانبي الطريق، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- تزويد الطرق بالعلامات المرورية والإشارات الضوئية والعاكسات الفسفورية وتشجيرها بما يتناسب وقواعد السلامة العامة.
- تخطيط الطرق بالدهان الحراري والفوسفوري وإنارتها.
- تحديد اتجاهات السير على الطرق وفصل خطوط سير السيارات الشحنة الكبيرة والدراجات الهوائية عن خطوط سير المركبات الأخرى قدر الإمكان.
- تجهيز الطرق السريعة بأجهزة هاتف للإبلاغ عن حوادث المرور.
- إلزام الجهات والمؤسسات المعنية بصيانة وإصلاح الطرق بوضع العلامات التحذيرية.
- وضع حواجز في الأماكن غير المخصصة لعبور المشاة.
- تخطيط ممرات المشاة ووضع الإشارات الضوئية على التقاطعات ووضع العواكس الأرضية.
- زيادة عرض الأرصفة في الطرق المزدحمة بالمشاة ووضع الحواجز الحديدية في الأماكن غير المخصصة لعبور المشاة.
- انتشار الجسور المعلقة والأفاق في الشوارع المزدحمة.
- إزالة العوائق التي تحجب الرؤية الموجودة على الأرصفة.
- الاستمرار في صيانة الطرق خاصة في فصل الشتاء.
- إلزام المتعهدين بالحفاظ على سلامة العامة عن طريق الشواخص التحذيرية.
- إنارة الطرق.
- إبعاد المدارس ورياض الأطفال عن الشوارع الرئيسية.

ب- في مجال المركبات:

- إجراء فحص دوري للمركبات لدى مراكز متخصصة لتحديد مدى صلاحيتها للسير[2].

[2] بن عباسفتيحة، نفس المرجع، ص293.

- منع استراد السيارات المستعملة التي مضى على صنعها أكثر من خمس سنوات.

ج- في مجال السائقين:

- العمل على تطوير مدارس تعليم قيادة المركبات وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية إعداد سائقين ماهرين.
- تضمين الامتحان الذي يجرى لطالبي الحصول على رخص السياقة (إجازات قيادة المركبات) اختبارا ميدانياً في القيادة على الطرق العامة.
- التركيز في تدريبهم وتأهيلهم والتأكد من ذلك عند إجراء الفحص.
- التشديد في الرقابة على السائقين المخالفين.

د- في مجال المشاة:

1- مشاة الأطفال:

بما أن أعلى نسبة من المصابين هم الأطفال لابد من توعيتهم عن طريق الأسر ومن ثم المدرسة وذلك بإتباع ما يلي:

- بدء بتعليم الطفل السلامة المرورية في أول خطواته ولا ينتظر حتى دخوله المدرسة.
- أن يكون الأهل قدوة حسنة في تصرفاتهم في استعمال الشارع لأن الأطفال يقلدون في العادة من هم أكبر سناً.
- الذهاب مع الطفل في أيامه الأولى إلى المدرسة ومرافقته عند العودة إلى البيت.
- يجب اختيار الطريق الأسلم في الذهاب والإياب من وإلى المدرسة وبيان الأسباب التي من ورائها اختيار الطريق.
- عدم السماح بركوب الدراجات إلا بعد التأكد من جاهزية الطفل وصلاحية الدراجة.
- تعليمه على الإشارات الضوئية والإشارات المرورية وكيفية التعامل معها.
- وضع منهاج للتوعية المرورية وإقراره من قبل وزارة التربية لكافة المدارس.
- انتشار الحدائق والملاعب والمنتزهات بعيداً عن الشوارع الرئيسية لتمكين الأطفال من اللعب فيها.

2- المشاة غير الأطفال:

- نشر الوعي المروري للمواطنين عن طريق وسائل الإعلام وحثهم على التقيد بقواعد المرور.
- تطبيق قواعد المرور عند مخالفة المشاة لها كقطع الإشارة الضوئية.
- مراقبة المخالفين من التعدي على الأرصفة كالباعة ومنعهم من ذلك.
- توعية المواطنين بارتداء الملابس الفاتحة ليلاً والغامقة والداكنة نهاراً والأيام التي يكون فيها الجو مثلجاً[3].

هـ- في مجال التشريع:

- تحديث قانون المرور.

[3] المرجع نفسه، ص294.

- تحديد سرعة المركبات على الطرق.
- فرض استعمال حزام الأمان لجميع مستخدمي المركبات.
- العمل بنظام التأمين على جميع المركبات.
- منع استخدام الهاتف النقال أثناء قيادة المركبات.

و- في مجال التخطيط والبحث العلمي:

- مشاركة أجهزة المرور في أعمال تخطيط المدن والطرق.
- التخطيط العلمي في العمل المروري بحيث يتسق مع التنمية الشاملة.
- تطوير قطاع النقل العام والمشترك وتحسين مستوى أدائها للحد من استخدام السيارات الخاصة واستيعاب العدد المرتفع من الركاب.
- إجراء بحوث ودراسات حول قضايا ومشاكل المرور والحلول لها وأساليب عمل جهاز المرور وتحسين مستوى أدائه والاستفادة من الجامعات ومراكز البحوث والدراسات العلمية والخبرات في هذا المجال.

ز- في مجال جهاز المرور:

- تنظيم المرور والقيام بالمراقبة المرورية واعتماد التقنيات الحديثة في ذلك (طائرات، رادارات، كاميرات...) وضبط المخالفات المرورية.
- العمل على تطوير جهاز مرور وتوفير احتياجاته.
- إنشاء مراكز الدرك الوطني على الطرق السريعة تتولى تنظيم ومراقبة المرور وتأهيله وتقديم الخدمات الإنسانية اللازمة لمستعملي الطرق.
- إنشاء غرفة عمليات مرورية متطورة.
- وضع معايير موضوعية تضمن حسن اختيار العاملين في جهاز المرور وتأهيلهم.
- الاستمرار في عقد الدوريات التدريبية المرورية لإعداد الأطر الكفؤة المؤهلة لتنظيم المرور والتحقيق في الحوادث المرورية.
- إنشاء قاعدة معلومات ومكتبة مرورية.
- إبراز دور جهاز المرور في مجال تحقيق السلامة المرورية والحد من حوادث المرور بما يحقق المزيد من ثقة المواطنين به والتعاون معه.

رابعاً: في مجال حوادث المرور:

- التعمق في دراسة الأسباب المؤدية إلى حوادث المرور بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- إصدار إحصاء سنوي لحوادث المرور ودراسة معطياته واقتراح الحلول الناجحة في ضوء ذلك.

- رصد أماكن تكرار الحوادث المرورية داخل المدن وخارجها وعلى الطرق العامة (النقاط السوداء) ودراسة أسبابها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة[4].

خامساً: في مجال التوعية والتربية المرورية:

- التنسيق مع وسائل الإعلام والأجهزة المعنية الأخرى لتنمية الوعي المروري لدى المواطنين، وزيادة تعاونهم مع جهاز المرور والتأكيد على احترام القوانين لتحقيق السلامة العامة.
- إعداد كتيبات ونشرات وملصقات وأفلام وغير ذلك من مواد إعلامية في مجال التوعية المرورية، وإنشاء مواقع للثقافة المرورية على شبكة الأنترنت.
- إصدار مجلات خاصة بالتوعية خاصة في مجال المرور أو تخصيص أقسام في المجلات الأمنية للتوعية المرورية.
- طباعة إرشادات مرورية على مطبوعات المرور ولاسيما قسائم مخالفات المرور التي تسلم للسائقين أو تلصق على زجاج المركبات المخالفة.
- تضمين المناهج الدراسية لقواعد المرور وآدابه وحث الأسر على تلقين أبنائها القواعد السليمة للمرور.
- استثمار مجلات الأطفال وكتبهم وكراساتهم ومستلزماتهم الدراسية الأخرى لنشر قواعد وآداب المرور بأسلوب مبسط.
- إنشاء رياض وحدائق مرورية خاصة بالأطفال والتلاميذ لتعليمهم القاعدة السليمة للمرور وآدابه.
- تنظيم مسابقات في مجال الثقافة المرورية ورصد جوائز تشجيعية لهذا الغرض، ونشر تلك المسابقات في وسائل الإعلام.
- تكثيف الجهود وتعزيز التعاون بين الأطراف المختلفة، وإشراك الأسرة باعتبارها نواة التوعية المرورية.
- وضع حملات توعية في خانة النشاط الدوري المعتمد والعمل على إشراك المواطن في تحمل المسؤولية وتحليه بالثقافة المرورية السليمة[5].

➢ المبحث الثاني: الاستراتيجية الإعلامية لحوادث المرور

تتطلب الوقاية والتوعية من حوادث المرور جهداً ونشاطاً معتبراً بهدف التخفيف من العوامل والظروف التي تؤدي إلى وقوع هذه الحوادث، وهما مسؤولية المجتمع كله وكيف تكون هذه الوقاية والتوعية؟ هذا ما خصصه المبحث الثاني.

يجب أن يكون النشاط التوعوي والوقائي شاملاً لكل العوامل التي لها علاقة بحوادث المرور وهذا لا يعني أن العنصر البشري لا يتحمل القسط الأعظم من المسؤولية لأنه الطرف الواعي، فبإمكانه أن يتغلب على عيوب الطريق وخلل المركبة

[4] المرجع نفسه، ص295.
[5] المرجع نفسه، ص296.

ورداءة الطقس إذا كان سائقاً ماهراً وملماً بكل النظم والقوانين وقواعد السلامة، واعياً لعواقب أي مخالفة يرتكبها ومدركاً للمسؤولية عن سلامته وسلامة مرافقيه وكل مستعملي الطريق الآخرين.

أولاً: الوقايـة:

مفهوم الوقاية:

الوقاية هي كل التدابير والإجراءات والأعمال والخطط التي تهدف إلى الحيلولة دون توفر عوامل أو ظروف من شانها أن تؤدي إلى وقوع فعل ضار، فالوقاية من الجريمة مثلاً تعني:

" كل ما تتخذه الدولة والمجتمع من تدابير وبرامج واستراتيجيات وخطط لمنع الجريمة قبل وقوعها، وذلك بقيام الأفراد والمؤسسات الرسمية والغير الرسمية بكل ما من شأنه أن يساعد على تجسيد الظروف والعوامل والوقائع الاجتماعية التي تشكل أسباباً وعوامل تساعد أو تسهل أو تشجع على ارتكاب الجريمة".

أي أن الوقاية من الجريمة هي :" محاولة التغلب على الشروط والظروف التي تؤدي بالأفراد إلى إتباع سلوكيات إجرامية أو القيام بأعمال تعد قانوناً وعرفاً، جرائم أو سلوكيات منحرفة أو شاذة" [6].

والبعض يربط العمل الوقائي، ومن ثم مفهوم الوقاية من الجريمة بوجود مخططات ميدانية معدة لهذا الغرض ومرتبطة بهذا الميدان والبعض الآخر يذهب في تعريفه لمفهوم الوقاية إلى أنه:" أي مخطط تقوم بح تحسباً لظهور ظروف معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة أو لمضاعفتها" [7].

الوقايـة المرورية:

الوقاية من الحوادث المرورية تخرج عن المفهوم العام للوقاية لأن حوادث المرور تعد من الظواهر الاجتماعية السلبية مثلها في ذلك مثل ظاهرة الجريمة لما تخلقه من مأساة اجتماعية ولما تسببه من إزهاق للأرواح وما توقعه من إصابات بليغة وإعاقات دائمة وما ينجر عنها من خسائر مادية معتبرة، أي أنها هي الأخرى تعد ظاهرة اجتماعية مأساوية تتطلب جهداً ونشاطاً وقائياً معتبراً.

وعليه، فإن الوقاية من حوادث المرور هي كل التدابير والإجراءات التي يتخذها المجتمع بهدف تخفيف من العوامل والظروف التي تؤدي إلى وقوع الحوادث المرورية بغية التقليل من عدد الضحايا التي تخلفها والخسائر التي تسببها وذلك ضمن سياسة محددة واستراتيجيات محكمة.

إن أغلب الدول ولا سيما المتقدمة منها ترسم سياسات للوقاية من هذه الآفة المعاصرة وتضع خططاً لتنفيذها وترصد لها الأموال اللازمة تشمل هذه السياسات الوقائية عمل كل القطاعات الحكومية ونشاط كل الجمعيات والهيئات الأهلية (المجتمع المدني)، وتستهدف كل الجوانب التي لها علاقة بوقوع حوادث المرور، وفي مقدمتها الإنسان باعتباره المسؤول

[6] سعيدي مراد،"دور الجماعات المحلية في تفعيل الحركة الجمعوية في الوقاية من حوادث المرور"، وزارة الأشغال العمومية، الجزائر، 1999، ص06.

[7] فهد بن متعب العربي،"تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية"، أكاديمية نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، 1423هـ، ص16.

الأول عن وقوع هذه المأساة، ثم يأتي المحيط (الطريق وكل تجهيزاته) والمركبة، أي أن الوقاية ليست مسؤولية الحكومات فقط، بل هي مسؤولية المجتمع كله، بدءاً بالأسرة مروراً بالجمعيات الأهلية (المجتمع المدني) ووصولاً عند كل المؤسسات الحكومية المعنية.

وبناء عليه، نجد أن عدة دراسات أوضحت أن تحديد أهداف منشودة لتخفيض نسبة حدوث الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق يمكن أن تحسن تنفيذ برامج توفير السلامة على الطرق من خلال تحفيز جميع المعنيين على الاستخدام الأمثل لمواردهم، كما أن الأهداف الوقائية الطموحة الطويلة الأجل تكون أكثر فعالية من الأهداف المتواضعة أو القصيرة الأجل.

من المعترف به أكثر فأكثر أنه يمكن الوقاية من الصدمات المترتبة عن حوادث المرور، ففي عدد من الدول أثبتت بأنه بمجرد التحرك للحد من بعض مسببات الأخطار مثل السياقة في حالة سكر، السرعة المفرطة، حزام الأمن بالإضافة لتركيبة الطرق والمنشئات ستسمح بحماية عدد كبير من الأرواح والموارد المالية.

أن السلامة المرورية هي ثمرة جهود مبذولة من قبل العديد من الأشخاص والعديد من قطاعات المؤسسات منها الخاصة والعمومية.

كل واحد منا يمكنه أن يلعب دوراً سواء تعلق الأمر بوزارات النقل والصحة والتربية، الطاقم المعالج، نوادي السيارات، معلمين، طلبة مؤمنين، صانعي السيارات، الإعلام أو ضحايا حوادث المرور وعائلاتهم.

تركز السياسات الوقائية على الإنسان بالدرجة الأولى، حيث توليه عناية كبيرة باعتباره العنصر الفعال في العملية، فإذا كان السائق واعياً بالمخاطر التي تحدق به وهو يقود مركبته أتخذ الاحتياطات اللازمة فيتفحص سيارته ليتأكد من سلامتها من أي عيب أو خلل في أجهزتها وقطعها المختلفة، ويسوقها بحذر تام وانتباه كامل، ملتزماً بكل قواعد السلامة، وهذا ما يجعله قادراً على تفادي أي خطر يمكن أن يصادفه في طريقه كما أن الراجل إذا كان واعياً، فإنه يسير على الرصيف، ولا يقطع الطريق إلا في الأماكن المهيأة لذلك، وبعد التأكد من عدم التعرض لأي خطر وهو متحل بالحذر واليقظة باستمرار متجنباً أية مخاطرة أو مجازفة بسلامته.

ثانياً: التوعيـة:

مفهوم التوعية:

الوعي هو الأساس في الوقاية من أخطار استعمال الطريق، والوعي يعني إدراك المرء لقواعد السلامة وإلمامه بالكيفية السليمة للسياقة والسير في الطريق، ثم الاقتناع بجدوى الالتزام بتطبيق هذه التدابير وإتباع تلك الوقائع عن قناعة، حفاظاً على سلامته وسلامة غيره، وليس خوفاً من العقوبات والإجراءات الردعية.

على كل مستعملي الطريق أن يتحلى بهذا الوعي ولابد أن يكتسب ذلك عن طريق التوعية.

تتعدد مفاهيم التوعية وتختلف باختلافاتجاهات الباحثين، فعلماء النفس يرون أن الوعي يعني" حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية، تعكس درجة من درجات الانتباه والفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته التي تحيط به"[8].

ويعرف بعض علماء النفس الوعي بأنه "شعور الفرد وإدراكه لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، والوعي أساس كل معرفة وله مجموعة من المراتب والدرجات التي تتفاوت من حيث الوضوح والتعقيد" أي أن الوعي يعني "مجموعة عمليات إدراك الفرد لذاته وللعالم الخارجي والاستجابة لها"[9].

أما علماء الاجتماع، فيعرفون الوعي بأنه "إدراك الفرد لذاته باعتباره عضواً في جماعة معينة"[10]، ويرى البعض الآخر بأن الوعي هو "الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد، وبأجياله المتعاقبة منذ ظهوره في هذا الكون، وهي عملية مستمرة ما دام الإنسان موجوداً، وتتضمن أربعة عناصر هي : "الأدراك، الفهم، التقويم والسلوك"[11].

البعض الآخر يرى نوعان مختلفان من الوعي هما:

- **وعي فردي:** يتصل بإدراك الفرد للأبعاد المختلفة لأمر من الأمور.
- **وعي جماعي:** وتتسم به مجموعة من الأفراد تربطهم صلة معينة.

وهناك علاقة وطيدة بين النوعين، حيث يتأثر كل منها بالآخر ولا يمكن فهم أي منها بمعزل عن الآخر.

الغايات المقصودة من الوعي:

يرتبط الوعي فردياً أو جماعياً بجملة من الغايات:

- اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة أو التذكير بها والتأكد عليها، وتحديد مضامينها بدقة، وتوضيح الغايات المقصودة سواء كان منها الموجهة لصالح الفرد ذاته أو الجماعة، والعمل على ترسيخ القناعة بأهميتها وربطها بالعادات والأعراف والقيم السائدة في المجتمع.
- تنمية مهارات الأفراد والجماعات عن طريق الإرشاد والتوعية، بغية الحفاظ على السلامة وضمان الصلاحية والاستمرارية للحملات التوعوية والإرشاد المروري وذلك باستعمال الآليات اللازمة لذلك، والتركيز على الخبرات والتجارب المكتسبة في هذا الميدان.

[8] فهد بن متعب العربي، مرجع سابق، ص18.
[9] المرجع نفسه، ص18.
[10] ملتقى وطني، دور الجماعات في التوعية للوقاية من حوادث المرور، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الجزائر، 25 نوفمبر 2000.
[11] ملتقى وطني، نفس المرجع.

- تعديل الاتجاهات والسلوكيات، والعمل على إقناع الفرد والمجتمع بجدوى هذا التغيير والتعديل في بعض السلوكيات المرورية والاعتماد على التقاليد السائدة، ودورها في الوصول إلى الصالح العام، وخلق جو من التواصل النفسي بين الفرد والجماعة يتم من خلاله التبصير بصفة مستمرة بأهمية الالتزام بسلوكيات مرورية.

تعتبر التوعية المرورية نوعاً من أنواع التوعية الاجتماعية، وتعني بصورة عامة تلقي الفرد جملة من المعارف والمعلومات وتدريبه على تطبيقها ميدانياً، وإكسابه قيماً وعادات تحكم سلوكه عند التعامل مع الطريق سائقاً كان أو راكباً أو راجلاً.

أساليب التوعية المرورية:

تتحقق التوعية المرورية من خلال ثلاثة أساليب رئيسية وهي:

- **الأسلوب المعرفي:**

يعني تزويد الفرد بكل المعارف والمعلومات الخاصة بالمرور وقواعد تنظيمه، أي تمكينه من الإلمام بقواعد تنظيم المرور والقوانين والتنظيمات التي تحكم سير المركبات والمشاة في الطريق العام مثل الإشارات والعلامات ومبادئ الأولوية وشروط التجاوز والمكوث وغيرها، وإلمام الجمهور بهذه المعارف يحقق وحدة الفكر والمفاهيم بيم مستخدمي الطريق العام.

- **الأسلوب المهارى:**

يعني تنمية قدرات الجمهور وصقل مهارته في الاستعمال الأمثل للطريق، سواء أثناء سياقة المركبات مثل الامتثال للإشارات واللوحات، الالتزام بأولويات المرور، ترك مسافة الأمان أو أثناء السير مترجلاً مثل المشي على الرصيف والتقيد بقواعد قطع الطريق أي التدريب على تطبيق ما تلقاه من معارف نظرية تطبيقاً سليماً أثناء استعمال الطريق.

- **الأسلوب السلوكي:**

يعني تهذيب سلوك مستعمل الطريق من خلال التركيز على الجوانب النفسية له، والسعي إلى إقناعه بتقبل قواعد السلامة المرورية وجعله يؤمن بجدوى الامتثال لها، وغرس قيم التسامح في نفسه والإحساس بمسؤوليته على سلامته وسلامة غيره من مستخدمي الطريق.

تطبيق أساليب التوعية المرورية:

يمكن تطبيق أساليبالتوعيةالمرورية علمياً حسب المراحل التالية:

- **إعلام وتوعية مستعملي الطريق:**

إن تبسيط قواعد المرور الجديدة لكافة مستعملي الطريق أمر ضروري، إذ يجب أت تكون عملية التوعية مستمرة على مدار السنة وذلك بتفهم ودعم الجميع بمختلف المبادرات التي من شأنها ضمان توعية دائمة.

ثالثاً: التربية المرورية:

تعني تربية النشء تربية متينة، تؤهله للإلمام بشروط السلامة المرورية، وتمكنه من الاقتناع بوجوب التقيد بقواعد الوقاية من شتى الأخطار التي تحدق بمستعملي الطريق مشاة وسواق، إلى درجة انها تصبح عادة راسخة فيه مثل العادات الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية التي يتلقاها ويكتسبها منذ الطفولة.

لذا، نجد المجتمعات المتقدمة تولي عملية التربية المرورية عناية فائقة، حيث أدرجتها ضمن مناهج التربية والتعليم وجعلتها مادة أساسية، فحددت مواضيع كل طور تناسب أعمار الأطفال والطلاب وقدراتهم العقلية وميولهم النفسية، كما اجتهدت لتطوير أساليب تعليم هذه المادة حسب أحدث النظريات التربوية والبيداغوجية، فوفرت لها الوسائل المناسبة لتحبيبها إلى قلوب الأطفال وتشويقهم للإقبال عليها وتبسيط مفاهيمها لهم وتسهيل عملية استيعابها وتمرينهم على تطبيق نظمها وتدريبهم على الالتزام بقواعد السلامة المرورية خلال تعاملهم مع الطري في حياتهم اليومية[12].

رابعاً: التدريب والتكوين:

تعتبر عملية تدريب وتأهيل المترشحين للحصول على رخص السياقة عملية جد هامة فكلما كانت عملية التأهيل والتدريب جيدة كلما قلت أخطاء السائقين ونقصت المخالفات المرتكبة عبر الطرق وبالتالي تقل الأخطار وتعم السلامة.

وهذه العملية تشكل في واقع الأمر منظومة متكاملة تشمل الشروط الصحية، البدنية والعقلية للمترشح، وبرنامج التدريب والتكوين وطرق التعليم ووسائله البيداغوجية والمؤهلات الواجب توفرها في صاحب المؤسسة –مؤسسة التدريب– والمدربين والمكونين وطرق الاختيار والامتحان. إن مستوى تأهيل السواق متوقف على مستوى منظومة التكوين، فإن كانت عصرية وجدية كان مستوى المتحصلين على كفاءات السياقة جيداً والعكس بالعكس.

لذا، نجد الدول المتقدمة تولي عناية كبيرة المنظومة التكوين، حيث تمنحها حيزاً هاماً ضمن سياساتها الوقائية، ولا تفتأ تعدلها وتطورها من حين لآخر، سعياً منها إلى تفادي كل النقائص التي تظهر من خلال التطبيق الميداني.

تهدف عملية التدريب والتكوين إلى تدريب المترشح على سياقة المركبة وإكسابه مهارة عالية في التحكم فيها، والقدرة على مواجهة أية صعوبة أو طارئ يواجه في الطريق وجعله يلم بوظيفة العناصر والتجهيزات الأساسية للمركبة، لاسيما المكابح والمحرك وكيفية عمله إلى غير ذلك، لتمكين المتدرب من تفحصها والتأكد من صلاحيتها وعدم وجود أي خلل يمكن أن يشكل خطراً على ركابها وعلى مستعملي الطريق الآخرين وذلك قبل استعمالها.

كما تهدف عملية التدريب والتأهيل إلى تحقيق شق ثان لا يقل أهمية إلا وهو تلقي المترشح كل المعارف والمعلومات المتعلقة بقواعد السلامة المرورية بصفة عامة وجعله ملماً بقوانين ونظم السير بصفة خاصة، مع التركيز والتشديد على إقناعه بجدوى الالتزام بها والامتثال لها دوماً، واجتناب الاستهانة بها أو محاولة مخالفتها، وهذا بالتدريب والممارسة

[12] بالسعيد عبدالله، بالصحراويعلي، بنعلية هجيرة، الإرشاداتالإذاعيةودورهافيغرسالوعيالمروري، مذكرةانيلشهادةالليسانسأكاديمي، ورقلة، 2013، ص36.

وإتباع أحدث الأساليب التربوية والتوعوية، بحيث تصبح عملية تطبيق هذه القواعد والالتزام بهذه النظم والقوانين عادة مترسخة فيه، سيستجيب لها تلقائياً.

مراجعة منظومة التكوين والامتحانات لنيل شهادة رخصة السياقة:

إن طريقة التكوين والامتحانات تتميز بنقائص كبيرة لها عواقب جد خطيرة على الأمن المروري، وفي هذا المجال أرى أن على وزارة النقل بالتنسيق مع مصالح الأمن، العمل على القضاء على الظواهر السلبية بمراجعة منظومة تكوين السائقين المحترفين في النقل العمومي للبضائع والمسافرين ، ومراجعة شاملة للجهاز المتعلق بالتكوين والامتحانات لنيل شهادة السياقة.

التربيـة:

لمواجهة الظاهرة لابد من حلول ومن بين الحلول التربية المرورية، فاعتبار طفل اليوم رجل المستقبل وجب على المجتمع أن يحميه ويقوم بتربيته تربية سليمة، وتعتبر المدرسة أحسن وسيلة لتعليم الطفل التربية المرورية، هذه الأخيرة تدرج في المرحلة الابتدائية وفقاً لبرنامج تربوي يتماشى مع سنهم.

إن إدراج مادة التربية المرورية أصبحت ضرورة ملحة لما لها من أهمية تكمن في أنها:

- تسمح للأطفال باكتساب عادات وعارف تحميهم من مخاطر الطريق حاضراً ومستقبلاً.
- تحسن وتعمق قدرة الأطفال على التعرف على مختلف الأخطار.
- تعلم الطفل الانتباه الدائم لما يحدث من حوله وتعلمه لتقاليد الحركة السليمة من أجل التمكن من التكيف مع الأشياء غير المنتظرة.
- تحمي الطفل من مخاطر الطريق.
- تعود الطفل على احترام قواعد المرور.
- تساهم في محاولة القضاء على حوادث المرور.
- تساعد على فهم العلاقة بين الطفل ومستعملي الطريق الآخرين وكيفية التحرك معاً.
- تساهم في تحسين إجراءات الأمن الموجهة لحماية الطفل[13].

كما أن تطبيق هذا البرنامج يتطلب تنسيق وتضافر جهود كل من العائلة والمدرسة والسلطات المعنية، ومن الضروري تدعيم هذا البرنامج بوسائل للوصول إلى الأهداف المنشودة من بين هذه الوسائل ما يلي:

- كتاب المعلم.
- كتاب التلميذ.
- وضع إشارات المرور على مستوى كل مدرسة.

[13] بالسعيد عبد الله،بالصحراوي علي،بنعلية هجيرة، مرجع سابق، ص37.

- وسائل سمعية-بصرية لفهم وشرح مشاكل حركة المرور.
- نلاحظ ما يحدث خلال حركة المرور لمعرفة طبيعة وروتينية هذه الأخيرة.
- تنظيم عروض تجريبية لحالات وأوضاع قد تحدث في الطريق وذلك من أجل معرفة أنجع الوسائل لتجنب المشاكل الموجودة في الميدان من جهة وكيفية التصرف الأفضل من جهة ثانية.
- تأسيس نوادي على مستوى المؤسسات التربوية للتحسيس والتوعية المرورية مع ضرورة إحياء دور جمعيات أولياء التلاميذ في هذا المجال.

إدخال تعليم قواعد حركة المرور في المؤسسات التربوية:

الأطفال هم عرضة يومياً لحوادث المرور، لذا أصبح من الضروري بالإضافة إلى المجهودات الجبارة التي تبذلها المؤسسات التربوية تعليم قواعد حركة المرور خلال الفترة الدراسية، مما يسمح للأطفال بمواجهة هذا الخطر اليومي.

التكوين:

تكوين مختصون في مجال النقل:

لقد دقت نسبة وتيرة حوادث المرور وكذا خطورتها ناقوس الخطر المنذرة بضرورة محاصرة المصادر والأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة من أجل السماح بتنفيذ البرنامج الخاص بالتوعية والوقاية والأمن عبر الطرق والتخفيف من حدة حوادث المرور، إذ أنها تجتاح كامل الطرق وهي مصنفة عالمياً ضمن قائمة الآفات الأكثر خطورة والأكثر إزهاقاً للأرواح البشرية[14].

كما توحي من جهة أخرى القراءة الخاصة بالحالة الإحصائية المتعلقة بحوادث المرور عبر الطرق المسجلة خلال السنوات الأخيرة:

✓ **أن الحادث يتطور تناسبياً مع:**

- عدد السيارات المشكلة للحظيرة الوطنية للمركبات.
- الظهور المفاجئ لتصرفات سلوكية جديدة، إذ غالباً ما تكون سلبية، عند مستعملي الطريق يسما سواق المركبات ذات الوزن الخفيف والثقيل.

تعتبر حوادث المرور ثمن تطور المجتمع عامة، وسنجابه لطلب سيارة بل سيارتين لكل عائلة.

إضافة إلى العامل التقني أو المادي، إن النسبة الكبيرة والمعتبرة من حوادث السير تتولد أساساً عن الحالة النفسية للسائق وتصرفاته غير الصحيحة ويعني ذلك سلوكه غير اللائق أثناء سياقاته للمركبة.

كما أثبتت الدراسات والتقارير الإحصائية أن الخلل الحاصل على مستوى الطرق، يكمن أساساً في ذهن السائق الذي يتبنى لسبب أو لآخر سلوكيات غالياً ما تكون خطيرة وغير مناسبة للموقف الذي يكون فيه.

[14] سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شواقفة،أساليب الإرشاد التربوي ،دار هيئة عمان ،دط،الأردن، 2007، ص49.

ولهذا تقتضي هذه الخاصية المميزة للعامل البشري إعادة ضبط وتهذيب أو إصلاح مستمر دائم لسلوكيات الفرد في مجال الأمن المروري.

ويقصد بذلك التربية والتكوين (بشكلية العام والمتخصص) ضمن تطور الرفد وذلك بإصلاح أو دعم مكتسباته الإدراكية والسلوكية[15].

خلاصة:

تتطلب الوقاية من حوادث المرور الصرامة من أعوان الأمن من جهة ومن جهة أخرى تحتاج إلى توعية وإعلام، وفي هذا المجال نجد أن الجانب الإعلامي شبع مغيب.

لهذا، يجب أن يتول هذا الجانب عناية خاصة لما له من دور كبير في توعية السائقين والمواطنين في هذا المجال.

وهنا يشيد بدور حصة "طريق السلامة" التي أدت دوراً كبيراً في توعية المواطن بأمنه والتنبيه إلى بعض تجاوزات السيارات، حيث ساهمت حصة طريق السلامة بقدر كبير في التوعية والتحسيس.

إن ترقية الأمن عبر الطرق يساهم فيها الجميع من مواطنين وأعوان للأمن والتوعية الكبيرة المرصودة لها عبر تشريع ملائم للتطورات الحاصلة محلياً ودولياً ولذلك وجب على الجميع التعاون لترقية الأمن عبر الطرق.

ونظراً إلى الأهمية القصوى التي يكتسبها القانون بإعتباره عاملاً من العوامل التي قد تقلل من الصعوبات والمشاكل حتى في حياة الأفراد، لابد أن تسبقه إجراءات زمنها الأيام التكوينية والتحسيسية والتجندية وغيرها من الآليات التي تجعل من الموضوع موضوعاً ينال إهتمام جميع المواطنين والمواطنات والسلطات المعنية والتي ينبغي معالجة هذه الظاهرة عن طريق التكوين والتربية وترسيخ ثقافة معينة.

[15] سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شواقفة، مرجع سابق، ص50.

مقدمـة

إن البحث الميداني الذي يعتمد على المنهجية العلمية في دراسة القضايا سواء كانت إجتماعية أو غيرها أهمية علمية وعملية، فهي تطبيقات عملية وميدانية للمواد النظرية التي تم دراستها حسب الخطة الدراسية التي رسمت له ، حيث يكتسب الطلاب من خلال البحوث الميدانية المهارات اللازمة التي تفيدهم في مستقبلهم الوظيفي ، فالبحث التطبيقي ما هو إلا عملية تنشئة وتراكم خبرات علمية وعملية ، لذا فإن الدراسة الميدانية ما هي إلا تطبيق لما تم دراسته نظرياً وأكاديمياً بالأسلوب العلمي والمنهجي السليم.

فلا شك أن الجمع بين النظرية والتطبيق يعزز من قوة ومتانة البحث العلمي ويقلل من الفجوة بين النظرية والتطبيق وحتى لا يكون هناك تباعد بين ما يدرس نظرياً وما يطبق واقعياً للتخصصات المختلفة.

بعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ الأرضية لمشكلة الدراسة وذلك عن طريق فصوله يأتي جانب الميداني لدراسة إذاعة مستغانم المحلية ودورها في القضاء أو التقليل من حوادث المرور بإعتبار أن الدراسة الميدانية دراسة مكملة ومتممة للدراسة النظرية, وذلك من خلال إجراءات التي سوف يتم إتباعها بدءا من الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع والأدوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث و العينة وكيفية اختيارها ثم الإستمارة والحدود البحث.

- **1- الدراسة الاستطلاعية.**

لعله قبل البدء في الدراسة الميدانية لابد من التطلع على الظروف و الإجراءات التي سيتم فيها إجراء هذا البحث الميداني لهذا جاءت الدراسة الاستطلاعية أو الإستكشافية التي مهدت له،و التي اعتبرت مرتكز للبحث الميداني و ذلك نظراً لأهميتها في مساعدة الباحث على تطبيق أدوات البحث.

تعمل الدراسات الاستطلاعية على مشكلة بحث غير محددة المعالم، تستخدم البحوث الاستطلاعية في المراحل الأولى للبحث في التخصصات المختلفة وتمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي و تعريفها للظروف التي سيتم فيها.

حيث لجأنا إلى الدراسة الإستطلاعية بسبب نظرة في الموضوع المراد بحثه وعدم توفر المعلومات التي تؤهلنا لإجراء دراسة تحليلية وصفية وحتى يتسنى لنا دراسته بصورة أعمق فيما بعد.

الإطلاع على المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع بالقيام بالبحث المكتبي وعلى الأنترنت والإطلاع أيضاً على الدراسات السابقة التي تناولت بعض الجوانب القريبة من موضوع البحث المنشورة في الكتب والدوريات العلمية والرسائل العلمية المنشورة والغير منشورة.

فقمنا بالزيارات المتعددة إلى الإذاعة المحلية من أجل الحصول على أكبر قدر من المعلومات والاحصائيات التي تخدم موضوع البحث .

و في الأخير خلصنا إلى ضبط إشكالية وفرضيات البحث وكذلك تحديد الصيغة الختامية لأسئلة المقابلة الخاصة بالدراسة.

➢ **2- بطاقة فنية لإذاعة مستغانم المحلية:**

الهيكل التنظيمي:

لقد عملت الإذاعة على تطوير هيكلها التنظيمي خلال السنوات الأخيرة من أجل وضع نظام تسيير فعال وحيد مع تحديد دقيق للمهام والمسؤوليات بغية تحقيق أهدافها وهذا سنتطرق إليه فيما يلي:

إذاعة مستغانم إذاعة محلية تبث برامجها باللغة العربية على موجة أف أم 10010. إنطلق بثها بتاريخ 10 فبراير 2004.

إذاعة مستغانم عبر الساتل:

Radio Mostaganem : Satellite Atlentic (Nilesat)Bc3f : 11059 horizontal .fec : ¾ Sr : 23704.

1- **قسم الأخبار**: مكون من صفحتين مهمتهم تغطية الأحداث والواقع على المستوى المحلي وتقديمهما على شكل مواجيز ونشرات أخبار.

2- **قسم الإنتاج**: يضم منشطين ومخرجين مكلفين بتقديم الفترات التنشيطية لإنتاج الحصص والبرامج الإذاعية المسجلة والمباشرة إلى جانب إختيار الوصلات الغنائية حسب أذواق المستمعين.

3- **المصلحة التقنية**: يضم هدا القسم تقنيين مختصين في الهندسة الصوتية، يسهرون على وصول الصوت إلى المستمع بشكل جيد، ويعتبر التقني عمود الإذاعة لأنه يهمت بكل الأمور من أجل ضمان البث.

4- **الإدارة والمالية**: تتكفل بالأمور الإدارية والتنسيق بين الأقسام.

❖ **3- عرض نتائج الدراسة الميدانية:**

✓ **السمات العامة:**

الجدول رقم (01): يوضح سن أفراد العينة.

السن	التكرار	النسبة المئوية %
25 – 20	40	66.60
30 – 26	20	33.33
30 فما فوق	00	00
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* الملاحظ من الجدول أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة بنسبة 66.60 % ما يعادل 40 من المجموع الكلي، ثم سن من 26-30 سنة بنسبة 33.33% ما يعادل 20 من المجموع الكلي، أما سن 30 فما فوق فهي منعدمة.

* و من هنا نستنتج أن اغلب أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة.

* إذن فسن من 20-25 سنة يمثل مرحلة الشباب والنمو الفكري والنضج لدى الشباب، ففي هذا السن يكون قادراً على أداء وظائفه وتحمل مسؤولياته.

الجدول رقم (02): يوضح الحالة المدنية لأفراد العينة.

الحالة المدنية	التكرار	النسبة المئوية%
متزوج	12	20
أعزب	48	80
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة من العزاب بنسبة 80% ما يعادل 48 من المجموع الكلي، أما نسبة المتزوجين تقدر ب: 20% ما يعادل 12 من المجموع الكلي.

* نستنتج أن معظم أفراد عينة البحث عزاب و هذا قد يرجع إلى أن معظمهم شباب، أيضاً قد يرجع إلى عدم توفر الإمكانيات المادية.

الجدول رقم (03): يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية%
متوسط	06	10
ثانوي	11	18.33
جامعي	43	71.66
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأفراد ذو المستوى الجامعي تقدر نسبتهم ب 71.66% ما يعادل 43 من المجموع الكلي، ويليه المستوى الثانوي 18.33% ما يعادل 11 من المجموع الكلي، وفي الأخير المستوى المتوسط 10% ما يعادل 06 من المجموع الكلي.

المحور الأول: علاقة الإذاعة بحوادث المرور.

الجدول رقم (04): يوضح الإجابة عن السؤال: ما السبب الرئيسي لحوادث المرور في رأيك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
السرعة الزائدة	36	60
مخالفة قوانين المرور	12	20
حالة الطرق	12	20
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يوضح هذا الجدول أسباب حوادث المرور، فأظهرت النتائج أن نسبة 60% من أفراد العينة يرون أنها بسبب السرعة الزائدة ما يعادل 36 من المجموع الكلي، في حين نلاحظ تساوي في النسب فيما يخص مخالفة قوانين المرور وحالة الطرق بنسبة 20%.

*ومن خلال هذه القراءة لهذه النتائج، نستنتج بأن السرعة الزائدة هي من الأسباب الرئيسية لحوادث المرور والتي أدت إلى خسائر بشرية ومادية، وهذا ما تعبر عنه نسبة 60%، وتليها مخالفة قوانين المرور وحالة الطرق على حد سواء، وهذا ما جعل الإذاعة تقوم بنشر برامج توعوية وتحسيسية للوقاية من تلك الحوادث.

الجدول رقم (05): يوضح الإجابة عن السؤال: إذا كانت هناك أسباب أخرى فما هي في رأيك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
القلق	26	43.33
تعاطي الكحول	36	56.66
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* نلاحظ من خلال الجدول أن لحوادث المرور بالإضافة إلى السبب الرئيسي زيادة في السرعة،هناك أسباب أخرى منها القلق والتي كانت فيه نسبة الإجابة 43.33% مايعادل 26 من المجموع الكلي، أما الذين يرون أن تعاطي الكحول نسبتها أكبر وهي 56.66% ما يعادل 34 من المجموع الكلي.

* ومن هنا نستنتج بأن القلق وتعاطي الكحول من أكثر الأسباب المؤدية لحوادث المرور، وهذا حسب ما أكدوه لنا المبحوثين، هذين السببين ليس كافيان، فهناك حالة الطرقات وسوء الأحوال الجوية وإنعدام إشارات المرور وإنعدان الإضاءة...فأسباب حوادث المرور كثيرة ولا تنتهي من تعدادها.

الجدول رقم (06): يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الفئة العمرية الأكثر تسبباً في حوادث المرور؟ وكيف تفسر ذلك؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 25	35	58.33
35-25	21	35
35 فما فوق	04	06.66
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يبين الجدول الفئة العمرية الأكثر تسبباً في حوادث المرور، إذ نجد أن نسبة58.33% تمثل أقل من 25 سنة هي الفئة الأكثر تسبباً لحوادث المرور، في حين نجد أن نسبة35% تمثل الفئة بين 25-35 سنة، تليها الفئة من 35 فما فوق تكاد تنعدم بنسبة 06.66% مقارنة بالفئات الأخرى.

* نستنتج أن الفئة العمرية الأكثر تسبباً في حوادث المرور هي أقل من 25 وذلك في سن المراهقة نظراً إلى نقص الوعي والتهور في السياقة وإنعدام مسؤولية الأولياء ولاسيما الأغنياء.

الجدول رقم (07): يوضح الإجابة عن السؤال: ما تقديرك لنسبة حوادث المرور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
قليلة	00	00
متوسطة	00	00
كبيرة	10	16.66
كبيرة جداً	50	83.33
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* أما فيما يخص تقدير أفراد العينة حول حوادث المرور، فلقد أسفرت النتائج على أنها كبيرة جداً بنسبة83.33%، في حين أن نسبة16.66% يقرون أنها كبيرة، أما الإجابة "قليلة" و"متوسطة" فكانت نسبتها منعدمة.

* و من هنا يتضح لنا أن الأغلبية أقروا أن نسبة حوادث المرور كبيرة جداً مما أدى إلى إزهاق أرواح البشر والعديد من الخسائر المادية والمعنوية، وذلك لأن هناك عدد هائل من السائقين وحتى المحترفين منهم ينقصهم التكوين الكافي والتدريب اللازم لإكتساب المهارات والمعارف الضرورية التي تساعدهم على التحكم في سياقة المركبة.

الجدول رقم (08): يوضح الإجابة عن السؤال: هل للإذاعة دور في الوقاية من حوادث المرور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
الحملات التحسيسية	13	21.66
الإشهارات	15	25
برامج توعوية	32	53.33
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يوضح هذا الجدول بان أغلبية أفراد العينة يرون أن الإذاعة تساهم في الوقاية من حوادث المرور من خلال البرامج التوعوية بنسبة53.33% ، تليها نسبة25% من أفراد العينة يرون أن الإذاعة لها دور في الوقاية من خلال الإشهارات لما تعرضه من برامج إذاعية هادفة، ثم تليها نسبة21.66% يرون أن الإذاعة لها دور في الوقاية من خلال البرامج التحسيسية.
* يتضح من خلال الجدول أن للإذاعة دور في الوقاية من حوادث المرور عن طريق البرامج التوعوية، الحملات التحسيسية والإشهارات، حيث تتكلف هذه الأخيرة بالشرح والتوجيه والإرشاد وإختيار خطاب إعلامي مناسب لتوعية ميتعملي الطريق.

المحور الثاني: دور البرامج الإذاعية في الوقاية من حوادث المرور.

الجدول رقم (09): يوضح الإجابة عن السؤال: هل تستمع إلى برامج إذاعية توعوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	00	00
أحياناً	55	91.66
نادراً	05	08.33
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة قلما يستمعون إلى برامج إذاعية توعوية بنسبة 91.66%، ثم تليها الإجابة "ناذراً" بنسبة 08.33%، وفي الأخير إجابة "دائماً" فهي منعدمة.

* يتضح من خلال الجدول أن الأفراد أحياناً ما يستمعون للبرامج الإذاعية التوعوية وذلك من أجل إيجاد حلول للوقاية من حوادث المرور وذلك لعدم تطوير مضامين البرامج المعروضة على الإذاعة وعدم الإهتمام بالمناطق الريفية والخارجية، وأحياناً عدم التوافق مع أوقات بث البرامج.

الجدول رقم (10): يوضح الإجابة عن السؤال: هل الإذاعة برامج توعوية للتقليل من حوادث المرور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
دائماً	60	100
أحياناً	00	00
نادراً	00	00
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يوضح هذا الجدول مدى بث الإذاعة لبرامج توعوية للتقليل من حوادث المرور، وما تبينه النتائج المتحصل عليها بأن 100% من أفراد العينة يقرون أن الإذاعة دائماً تبث برامج توعوية للتقليل من حوادث المرور.

* ومن هذه النتائج يتضح بأن الإذاعة تبث برامج توعوية خاصة بالوعي المروري مما يساعدهم على تفادي هذه الحوادث مثل برامج تعالج مواضيع تناول الأدوية وأثرها على السياقة، التدريب على السياقة، الهاتف النقال وأثره على السياقة وزيادة على ذلك الدليل الخاص بالطرقات وإحياء اليوم الوطني للوقاية من حوادث المرور، وكثير من البرامج والومضات التوعوية والتحسيسية.

الجدول رقم (11): يوضح الإجابة عن السؤال: هل تزودك البرامج الإذاعية بالمعلومات عن حوادث المرور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	47	78.33
أحياناً	13	21.66
لا	00	00
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يبين الجدول مدى تزويد الإذاعة بالمعلومات حول حوادث المرور، إذ توضح النتائج أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 78.33%، وهذا دليل على أن البرامج الإذاعية تزود مستمعيها بالمعلومات الكافية للوقاية من حوادث المرور وتليها نسبة 21.66% ممن أقروا بأحياناً، والإجابة ب لا منعدمة.

* ومن هذه النتائج يتضح بان اغلبية الأفراد يقرون بأن الإذاعة تزودهم بالمعلومات عن حوادث المرور و يستفيدون من البرامج في إكتساب المعلومات ، يجدون أنفسهم أمام برنامج توعوي يلبي كل ما يحتاجونه من إرشادات ونصائح تحميهم من حوادث المرور، فالمشاركة في الإستماع إلى البرامج الإذاعية التوعوية هو سلامة وأمان الأفراد.

الجدول رقم (12): يوضح الإجابة عن السؤال: هل تطبق النصائح المنبثة في هذه البرامج؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	08	13.33
أحياناً	49	81.66
لا	03	05
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يوضح هذا الجدول تطبيق أفراد العينة للنصائح المنبثة في البرامج الإذاعية، وما تبينه النتائج المتحصل عليها بأن81.66% من أفراد العينة يطبق النصائح المنبثة أحياناً، أما الذين يستفيدون بصفة دائمة بنسبة13.33%، أما الذين لا يطبقون النصائح نسبتهم 05%.

* نستنتج من هذا أن المجتمع زيادة على تتبعه البرامج الإذاعية فهو أحياناً يطبق النصائح المقدمة له والذي يجدها تخدم مصلحته وتحميه من حوادث المرور.

الجدول رقم (13): يوضح الإجابة عن السؤال: هل تقلل البرامج الإذاعية فعلاً من حوادث المرور؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	20
نوعاً ما	48	80
نادراً	00	00
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يبين الجدول ما مدى مساهمة البرامج الإذاعية التوعوية في التقليل من حوادث المرور، إذ توضح نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أن البرامج الإذاعية تقلل من حوادث المرور نوعاً ما بنسبة 80%، في حين نجد أن 20% من أفراد العينة يرون أن هذه البرامج تقلل فعلاً من حوادث المرور، أما نسبة "نادراً" منعدمة.

* ومن هذه النتائج ،يتضح بان أغلبية أفراد العينة يرون بأن البرامج الإذاعية تقلل نوعاً ما من حوادث المرور عن طريق تطبيقها في الحياة اليومية، بالإضافة إلى ذلك تعاونها مع مصالح الأمن والحركات الجمعوية والجمعيات الخيرية والمركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق مع التنسيق والتشاور في كيفية الحد من هذه الظاهرة.

المحور الثالث: آثار البرامج الإذاعية على حوادث المرور؟

الجدول رقم (14): يوضح الإجابة عن السؤال: هل ترغب في تبني أفكار سمعتها في تلك البرامج؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%

نعم	14	23.33
نادراً	43	71.66
لا	03	05
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* من خلال الجدول الذي يوضح مدى تلبية هذه البرامج الإذاعية التوعوية لرغبات أفراد العينة، حيث أن نسبة 71.66%ممن يرون أنهم يرغبون في تبني أفكار هذه البرامج، أما الذين لديهم الرغبة في تبني هذه الأفكار تقدر بنسبة 23.33%، في حين نجد نسبة05% ممن أجابوا بالنفي.

* نستنتج أن بعض الأفراد يرغبون تبني الأفكار المنبثة في البرامج الإذاعية والتي تخص الوعي المروري الذي يؤمن لهم حياتهم ويخدم مصالحهم ويحفظ عائلاتهم من هذه الحوادث الوخيمة، فكثرة حوادث المرور تدل على إنعدام الإهتمام والوعي لما تبثه وسائل الإعلام من نصائح وبرامج والتي تهدف إلى السلامة المرورية والمحافظ على النفس والناس.

الجدول رقم (15): يوضح الإجابة عن السؤال: أي هذه الأساليب تراها مناسبة للتوعية المرورية؟

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
برامج إذاعية	14	23.33
نشاطات تثقيفية	09	15
برامج تلفزيونية	31	51.66
محاضرات	06	10
المجموع	60	100

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يوضح هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة يرون أن البرامج التلفزيونية من أكثر الأساليب مناسبة للتوعية المرورية بنسبة51.66%، وتليها نسبة23.33% ممن يرون أن برامج إذاعية هي أسلوب الأكثر مناسبة للتوعية المرورية، وتليها النشاطات التثقيفية بنسبة 15% ، وفي الأخير المحاضرات بنسبة 10% .

* ونستنتج من هذه البيانات أن أغلبية أفراد العينة يقرون أن البرامج التلفزيونية أكثر الأساليب مناسبة للتوعية المرورية، تليها البرامج الإذاعية، النشاطات التثقيفية والمحاضرات، وهناك عدة أساليب تحد من هذه الظاهرة وذلك عن طريق التظاهرات الوطنية، الحملات التحسيسية والتوعوية، والجمعيات المعنية مباشرة بالوقاية والأمن المروري.

الجدول رقم (16): يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الآثار التي خلفتها حوادث المرور ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
مادية	10	16.66
جسدية	25	41.66
معنوية	**25**	41.66
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* يبين الجدول الآثار التي تخلفها حوادث المرور، إذ نجد أن هناك تساوي في النسب 41.66% من أفراد العينة يرون أن حوادث المرور تخلف آثار جسدية ومعنوية، في حين نجد أن16.66% ممن يرون أنها تخلف آثار مادية.

* ومن هنا نستنتج بأن لحوادث المرور آثاراً جسدية ومعنوية أكثر ما هي مادية وهذا حسب ما أكدوه لنا المبحوثين، فالأخطار الجسدية والمعنوية لا تزول إلا بعد مدة طويلة كالقتلي والجرحى وضحايا الصدمات النفسية العميقة.

الجدول رقم (17): يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الحلول التي تقترحها للتخفيف من حوادث المرور ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
التخفيف من السرعة	30	50
إحترام إشارات المرور	18	30
تجنب المخدرات	**12**	20
المجموع	**60**	**100**

المصدر: دراسة ميدانية لشهري مارس وأفريل 2015.

* من خلال الجدول نلاحظ أن معظم أفراد العينة بنسبة 50% يقرون أن التخفيف من السرعة من الحلول الملائمة من أجل التخفيف من حوادث المرور، تليها نسبة30% ممن يرون أنه يجب إحترام إشارات المرور من أجل تفادي حوادث المرور، وأخيراً تليها نسبة 20% ممن يقرون أن تجنب المخدرات من الحلول لتفادي هذه الحوادث.

* ومن هذه النتائج نستخلص من هذه المعطيات أن التخفيف من السرعة تبقى من أكثر الحلول لتفادي حوادث المرور، إضافة إلى إحترام إشارات المرور وتجنب المخدرات وذلك من أجل المحافظة على الأنفس والغير، كما وضعت هناك إستراتيجيات إعلامية منتهجة من طرف هيئات الأمن المتمثلة في الوقاية والتوعية والتربية المرورية والتدريب والتكوين.

❖ **4- عرض النتائج على ضوء الفرضيات:**

1- مناقشة صحة الفرضية الأولى:

" يلعب الإعلام المحلي دورا هاما في التعبير عن اهتمامات المجتمع المحلي و تعزيز الوعي بين المواطنين".

- ✓ تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن أسباب حوادث المرور كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومنه الإذاعة جاءت لتساهم بشكل كبير في نشر الوعي بين المواطنين وتحسيس المجتمع بخطورة حوادث المرور عن طريق التوعية ،الوقاية ، التربية المرورية، التدريب والتكوين.

2- مناقشة صحة الفرضية الثانية:

" تقدم الإذاعة برامج توعوية وتثقيفية للوقاية من حوادث المرور".

- ✓ لقد نجحت هذه الفرضية إلى حد كبير وكانت إيجابية حيث عبر المجتمع عن مدى مساهمة البرامج الإذاعية التوعوية في التقليل من حوادث المرور، وذلك من خلال مساهمة الإذاعة في تقديم البرامج والنشاطات التثقيفية والمحاضرات وكذا التوعية عبر الإشهار الإذاعي.

3- مناقشة صحة الفرضية الثالثة:

" تحسس الإذاعة المجتمع بخطورة حوادث المرور التي تشكل هاجساً خطيراً مما يترتب عليه خسائر مادية وبشرية ".

- ✓ كان تحقيق هذه الفرضية بنسبة جيدة حيث أكد معظم أفراد العينة أن الإذاعة تعمل على تحسيس المجتمع بخطورة حوادث المرور بصورة جيدة وعلى أن هذه الأخيرة تشكل فعلاً هاجساً خطيراً مما يترتب عليه من خسائر بشرية وحتى نفسية، مما أدى إلى دمار الأمة البشرية.

❖ 5- نتائج الدراسة الميدانية:

يمكن القول في نهاية هذا الفصل الذي تعرضنا من خلاله إلا دور الإذاعة في التقليل من حوادث المرور في الجزائر التي تعتبر من الدول المتضررة بهذا الخطر، من أجل الوقوف على أهم المؤشرات التي توضح حجم تفاقم هذه الظاهرة وتعكس مختلف الآثار السلبية المترتبة عليها إقتصادية، إجتماعية وجسمية وحتى بيئية، ولقد نتج عن تلك

المعاناة أن إهتمت معظم الدول ومنها الجزائر بالمشكلة من أجل التقليل من آثارها عبر إستراتيجيات مختلفة من توعية وتربية المرورية، حيث توصلت أو تمخضت دراستنا عن جملة من النتائج:

1. تساهم الإذاعة بشكل كبير في نشر الوعي بين المواطنين في مجال حوادث المرور.
2. يستمع معظم الأفراد لإذاعة مستغانم وذلك لتعزيز الوعي والتعبير عن الإهتمامات.
3. الأسباب الرئيسية لحوادث المرور تكمن في السرعة الزائدة، ومخالفة قوانين المرور زيادة عن القلق وتعاطي الكحول.
4. أغلبية الفئات العمرية التي تتسبب في حوادث المرور هي فئة من 25 سنة فما فوق وذلك ناتج عن نقص الوعي والتهور في السياقة.
5. تلعب البرامج الإذاعية دوراً فعالاً في الوقاية من حوادث المرور.
6. أغلب الأفراد يستمعون إلى البرامج التوعوية لنشر الوعي المروري.
7. أغلبية الأفراد إستفادوا من البرامج التي تقدمها الإذاعة من برامج وأفكار وإهتمامات تقضي على حوادث السير.
8. تقوم الإذاعة بتحسيس إذاعة المجتمع بخطورة حوادث المرور عن طريق البرامج التوعوية.
9. إن حوادث المرور تشكل هاجساً خطيراً ما ترتب عليه خسائر بشرية وإقتصادية.
10. تقوم الإذاعة بوضع إستراتيجية إعلامية معتمدة من أجل محاربة حوادث المرور.
11. أغلبية الأفراد يشاركون في الحصة أحياناً خاصة إذا كان الموضوع يساهم في نشر الوعي المروري.
12. أغلبية الأفراد كانت إقتراحاتهم هي التقليل من السرعة، إحترام قوانين المرور، تجنب المخدرات ونشر برامج توعوية والتحسيس بخطورة حوادث المرور.

وزارة التعليـم العالي والبحث العلمـي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

دليل الاستبيان:دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور

(إذاعة مستغانم نموذجاً)

أنا طالبة السنة ثانية ماستر، علوم الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، بصدد إعداد مذكرة تخرج بعنوان **دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور**، دراسة ميدانية بإذاعة مستغانم،ارتأينا أن تكون مؤسستكم محطة لدراستنا الميدانية نظراً لأهمية الموضوع الذي يتطلب ميداناً حساساً ومهماً كالإذاعة، وكذا الاستبيان هو واسطتنا لمعرفة خلفيات الموضوع وتجلياته على أرض الواقع. لذا نرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة، علماً أن هذه المعلومات تستعمل لغرض علمي لا غير.

إعداد الطالبة:

❖ مقني أسماء

الأستاذ المشرف:

د.منصور خالد خوجة

السمات العامة:

السن: 20-25 ☐ 26-30 ☐ 31 فما فوق ☐

الحالة المدنية: متزوج (ة) ☐ أعزب(ة) ☐

المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

✓ **المحور الأول: الأسباب التي تؤدي إلى حوادث المرور:**

– ما السبب الرئيسي إلى حوادث المرور في رأيك؟

السرعة الزائدة ☐ مخالفة قوانين المرور ☐

حالة الطرق ☐ أسباب أخرى ☐

– إذا كانت هناك أسباب أخرى أذكرها؟

.....

.....

– ما هي الفئة العمرية الأكثر تسبباً لحوادث المرور؟ وكيف تفسر ذلك؟

أقل من 25 سنة ☐ 25-35 ☐ 35 فما فوق ☐

التفسير:

.....

.....

– ما تقديرك لنسبة حوادث المرور؟

قليلة ☐ متوسطة ☐

كبيرة ☐ كبيرة جداً ☐

– هل للإذاعة دور في الوقاية من حوادث المرور؟ كيف ذلك؟

.....

.....

✓ **المحور الثاني: دور البرامج لإذاعية في الوقاية من حوادث المرور.**

– هل تستمع إلى برامج إذاعية توعوية؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

– هل تقدم الإذاعة برامج توعوية للتقليل من حوادث المرور؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

– هل تزودك البرامج لإذاعية بمعلومات عن حوادث المرور؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

– هل تطبق النصائح المنبثة في هذه البرامج؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

– في رأيك هل تقلل البرامج لإذاعية من حوادث المرور؟

نعم ☐ نوعاً ما ☐ نادراً ☐

✓ **المحور الثالث: آثار البرامج الإذاعية على حوادث المرور؟**

– هل ترغب في تبني أفكار سمعتها من تلك البرامج؟

نعم ☐ نادراً ☐ لا ☐

– أي هذه الأسباب تراها مناسبة للتوعية المرورية؟

برامج تلفزيونية ☐ نشاطات ثقافية ☐

برامج إذاعية ☐ محاضرات ☐

– ما هي الآثار التي خلفتها حوادث المرور؟

مادية ☐ جسدية ☐ معنوية ☐

– ما هي الحلول التي تقترحها للتخفيف من حوادث المرور؟

.....

.....

الاقتراحات والتوصيات :

من خلال معالجتنا لموضوع الدراسة ونزولاً للميدان قصد تشخيص الواقع المعاش ورصد الظاهرة، ولكون الاقتراحات والتوصيات لا تخرج عن الإطار العلمي، وكذا عن موضوع الدراسة وآفاقه.

وتبعاً لا لدراسة التي قمت بها ومن خلال تحليل الاستبيان وسبر الآراء حول دور الإعلام المحلي في التقليل من حوادث المرور، حيث توصلنا في ختام هذه الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات بمثابة حلول للمشكلات والمستمدة من واقع الدراسة البحثية والمتمثلة في:

- ✓ على إذاعة مستغانم المحلية أن تقدم برامج جديدة تواكب التطورات الحاصلة التي ترتكز على الخصوصية المحلية وعليها أن تقدم برامجها على مستوى الشبكة العنكبوتية وخاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ الاهتمام أكثر بتطوير مضامين البرامج المعروضة على الإذاعة بالاعتماد على منهجية متسلسلة تستجيب للتطورات تبدأ بتشخيص الوضع الراهن ومن تم تحديد القضايا والأهداف لتكون نسبة الإصغاء للمستمعين أكثر اشتياقا للمشاركة الفعالة في هذا البرنامج المطروح ولاسيما البرامج التي تتعلق بالسلامة المرورية.
- ✓ تكثيف البرامج التوعوية ضمن شبكتها البرامجية وبالتالي مواجهة تحديات ظاهرة حوادث المرور مستقبلاً.
- ✓ إعادة النظر في أوقات بث البرامج الإذاعية بحيث يتسنى للمستمعين التفرغ التام من أجل الإصغاء للبرامج خاصة إذا كان من أجل الوقاية والتوعية من ظاهرة حوادث المرور.
- ✓ تكثيف الدراسات العلمية والحقلية والقيام بدورات تحسيسية وتكاثف مجموع الجهود ومختلف التخصصات العلمية في التصدي لهذه الظاهرة لتحقيق الأمن والسلامة في الطرقات.
- ✓ ضرورة تكثيف مثل هذه الدراسات العلمية والاستمرار في دراسة موضوع حوادث المرور وذلك بوضع خطة إعلامية وطنية شاملة في التوعية والوقاية للحد من حوادث المرور تُبرز دور كل مؤسسة ومصلحة و دور المواطن أيضا.
- ✓ ترقية التربية المرورية وإدراجها في البرامج المدرسية مع توفير الوسائل البيداغوجية اللازمة.
- ✓ تفعيل آليات الصرامة والمراقبة في الطرقات والمركبات باستصدارقوانين مرورية جديدة وبضوابط متينة.
- ✓ برمجة لقاءات ودورات مع المجتمع المدني لتوعيته من خطورة حوادث المرور وإشراكه في إنتاج وصياغة البرامج الإذاعية.

الخاتمـة:

أمام الأعداد المخيفة لظاهرة حوادث المرور وما ينتج عنها من أضرار مادية وجسدية جسيمة في مجتمعنا، يتعين على السلطات العمومية بذل جهود إضافية جديرة لمكافحة انعدام أمن الطرق. ويجب في المقام الأول أن تضطلع القوة العمومية بمختلف فصائلها(الدرك والأمن الوطنيين) بدور هام جدير بهما كمؤسستين قانونيتين من أجل السهر بحزم و إرادة قويتين لتوفير الأمن عبر الطرقات و محاربة هذه الآفة التي تفتك بأرواح المواطنين و تثقل كاهل الاقتصاد الوطني .

وباعتبار قانون المرور من القوانين الهامة، التي تحرص على تنظيم سلوك المجتمع قصد المحافظة على أرواح الناس وأموالهم، فهو بذلك ينشئ علاقة وطيدة بين الأمن العمومي والمجتمع بكل شرائحه. كما أنه لا تتجسد مواكبة أحكام قانون المرور وتطبيقاته وتحقيق الهدف المرغوب إلا بعناية الجميع وانضباطهم، بما في ذلك وسائل الإعلام السمعية والبصرية قصد توفير الحد الأدنى من الأمن القانوني ويجب أن تكون أحكام القانون الناظم لحركة المرور وأمنها وسلامتها ميثاق وتعامل تتحصن بهما القيم الإنسانية والاجتماعية ويحتمي بهما الفرد ضد التعسف لصون سلامته وحياته.

إن موضوع حوادث المرور يكتسي أهمية بالغة نظراً إلى تأثيره على حياة المواطن بصفة خاصة وعلى النشاطين الاقتصادي والاجتماعي للبلاد بصفة عامة، لهذا تتطلب دراسته عناية كبيرة.

في ختام هذه الدراسة التي حاولت من خلالها التطرق بشيء من الوصف والاستطلاع والتحليل لدور الإعلام المحلي في التقليل من هذه الظاهرة لمعرفة نسبة خطورتها وتفاقمها، هذا ما وجدته في المعطيات والإحصائيات التي اعتمدت عليها، مع هذا تم كذلك اتخاذ عدة إجراءات وتدابير خاصة بالوقاية من الحوادث من قبل الإذاعة المحلية، لكن الملاحظ أنه رغم كل المجهودات المبذولة بقيت غير كافية، وخير دليل على تلك الإحصائيات التي توضح مدى تزايد وارتفاع عدد الحوادث الجسمانية، مما يستوجب إعانة وسائل الإعلام للهيئات المعنية بأمر أمن الطرق وذلك من أجل الوصول إلى سياسة وقائية جادة قائمة على معايير قانونية وإعلامية مدروسة وموضوعية للقضاء على الظاهرة التي حصدت معها المئات من الأبرياء. لأن دور وسائل الإعلام في التوعية المرورية يعد من أهم الأدوار للتخفيف من حدة حوادث المرور، ولاسيما إذا عملت وسائل الإعلام مع كل الهيئات المختصة لتسطير برامج عملية إعلامية للتوعية والتحسيس، فيمكن للإعلام المحلي معالجة المشاكل الاجتماعية المختلفة ومن بينها الظواهر المتعلقة باستعمال الطرق ويمكن للمؤسسات المهتمة بموضوع الوقاية من حوادث المرور أن تعمل بالمشاركة مع الإذاعة قصد إعداد وبث حصص إذاعية توعوية وتحسيسية تشارك فيها كل الهيئات المختصة.

➢ قائمـةالجـداول

الرقم	اسم الجـدول	الصفحة
01	يوضح درجة الخطورة والأعراض حسب نسبة الكحول	40
02	يوضح الأسباب المتعلقة بالعامل البشري في حوادث المرور	41
03	يوضح الأسباب المتعلقة بالمركبة في حوادث المرور لسنة 2003	43
04	يوضح الأسباب المتعلقة بالمحيط في حوادث المرور	43
05	يوضح سن أفراد العينة	71
06	يوضح الحالة المدنية لأفراد العينة	71
07	يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة	72
08	يوضح الإجابة عن السؤال: ما السبب الرئيسي لحوادث المرور في رأيك؟	73
09	يوضح الإجابة عن السؤال: إذا كانت هناك أسباب أخرى فما هي في رأيك؟	73
10	يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الفئة العمرية الأكثر تسبباً في حوادث المرور؟وكيف تفسر ذلك؟	74
11	يوضح الإجابة عن السؤال: ما تقديرك لنسبة حوادث المرور؟	74
12	يوضح الإجابة عن السؤال: هل للإذاعة دور في الوقاية من حوادث المرور؟	75
13	دور البرامج الإذاعية في الوقاية من حوادث المرور	76
14	يوضح الإجابة عن السؤال: هل الإذاعة برامج توعوية للتقليل من حوادث المرور؟	76
15	يوضح الإجابة عن السؤال: هل تزودك البرامج الإذاعية بالمعلومات عن حوادث المرور؟	77
16	يوضح الإجابة عن السؤال: هل تطبق النصائح المبثة في هذه البرامج؟	77
17	يوضح الإجابة عن السؤال: هل تقلل البرامج الإذاعية فعلاً من حوادث المرور؟	78
18	يوضح الإجابة عن السؤال: هل ترغب في تبني أفكار سمعتها في تلك البرامج؟	79
19	يوضح الإجابة عن السؤال: أي هذه الأسباب تراها مناسبة للتوعية المرورية؟	79
20	يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الآثار التي خلفتها حوادث المرور ؟	80
21	يوضح الإجابة عن السؤال: ما هي الحلول التي تقترحها للتخفيف من حوادث المرور ؟	80

قائـــمة المراجــع والمصادر:

أولاً:الكتب

أ/ الكتب باللغة العربية

1. إدريس الضحاك، **الوجيز في حوادث المرور، التأمين الإجباري للسيارات**، ط2، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1989.
2. إسماعيل سلمان أبو جلال،**الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، ط1، دار أسامة، عمان، الأردن،2012.
3. إبراهيم إمام، **الإعلام الإذاعي والتلفزيوني**، دار الفكر العربي، ط2، مصر، 1985.
4. بوحوش عمار، محمد الذيبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
5. زهير إحدادن، **تاريخ الإذاعة والتلفزيون**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989.
6. ياسر عبد الله العسيري وآخرون، **حوادث السيارات في مدينة الرياض**، جامعة الملك سعود، دط، المملكة العربية السعودية، 2009.
7. محي الدين عبد الحليم، **الاتصال بالجماهير والرأي العام**، دط، مكتبة الأجلو، القاهرة، 1993.
8. ميلفين ل وآخرون، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف،الدار الدولية للنشر والتوزيع،القاهرة، 1993.
9. محمد عبد الحميد، **نظريات الاتصال واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1997.
10. مي سعد الحديدي، سلوى إمام علي، **الإعلام والمجتمع**، دار الصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2004.
11. منير حجاب، **الإعلام والتنمية الشاملة**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.
12. مصطفى محمد عيسى فلاتة، **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم**، مطابع جامعة الملك سعود، دط، الرياض، السعودية، 1997.
13. سمير محمد حسن، **الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام**، مكتبة عالم الكتب، دط، القاهرة، 1993.
14. سعيدي مراد، **دور الجماعات المحلية في تفعيل الحركة الجمعوية في الوقاية من حوادث المرور**، وزارة الأشغال العمومية، الجزائر، 1999.
15. سليمان داوود زيدان وسهيل موسى شواقفة، **أساليب الإرشاد التربوي**، دار هيئة عمان، دط، الأردن، 2007.
16. عبد أيد شكري، **الإذاعات المحلية لغة العصر**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1998.
17. علي عجوة، **الأسس العلمية للعلاقات العامة**، مكتبة عالم الكتب،دط، القاهرة، 2000.
18. علاء عبد الرحمان البكري، **الندوة العلمية حول حجم حوادث المرور في الوطن العربي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2001.

19. عامر بن ناصر المطير،**حوادث المرور في الوطن العربي**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، السعودية، ، 2006.

20. علي عبد الله خلق، **التكاليف الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في العراق**، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2010.

21. عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، الطبعة3، 177.

22. عمار عوابدي،**مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في الميدان العلوم القانونية و الإدارية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

23. عبد الناصر جندلي، **تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

24. فهد بن متعب العربي، **تقويم فعالية برامج التوعية الأمنية**، أكاديمية نايف العربية للعلوم المنية،دط، الرياض، 1423.

25.صلاح أبو الفوال، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، دط، مكتبة غريب، القاهرة، 1983.

26. راضي بن عبد المعطي السيد، **الآثار الاقتصادية لحوادث المرور**، جامعة نايف للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 2008.

27. خالد بن عبد العزيز الجابر،**فاعلية دوريات الأمن في الحد من حوادث السيارات**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، دط، الرياض، 2003.

ب/ الكتب باللغة الفرنسية

1. DEKKAR, N.BEZZAOUCHAA, Les **accidents de la circulation en Algerie ?** SNED Alger, 1983.

ثانياً: المذكــرات

1. بن عباس فتيحة،**دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 2011-2012.

2. بوجلال فضيل، **محاولة لتقييم التكلفة الإقتصادية للحوادث المرورية في الجزائر**، مذكرة تدخل ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر، جامعة الحاج لخضر باتنة، السنة الجامعية 2010-2011.

3. بالسعيد عبدالله، بالصحراوي علي، بن علية هجيرة، **الإرشادات الإذاعية ودورها في غرس الوعي المروري**، مذكرة انيل شهادة الليسانس أكاديمي، ورقلة، السنة الجامعية 2012-2013.

4. هيبة شعوة،**دور القناة الإذاعية الأولى في التوعية المرورية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2006-2007.

5. بوعافيه لزهر، كباسي عبد الله، **دراسة إحصائية حول حوادث المرور والطرق الوقائية المتبعة**، مذكرة نهاية الدراسة، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري باتنة، الجزائر، دفعة جوان 2004.

6. كمال عادل، **الوقاية من حوادث المرور**، مذكرة نهاية دراسة لنيل شهادة مفتش رئيسي، المدرسة الوطنية لتطبيق تقنيات النقل البري ، باتنة، 2006.

ثالثاً: الندوات والملتقيات

1. علاء عبد الرحمان البكري، الندوة **العلمية حول حجم حوادث المرور في الوطن العربي**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2001.

2. د. أحسن مبارك طالب، **الندوة العلمية التجارب العربية والدولية في تنظيم المرور**: سبل ووسائل الوقاية من حوادث المرور، 2009.

3. المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، **إحصائيات حوادث المرور لسنة 2009** (CNPSR).

4. ملتقى وطني، **دور الجماعات في التوعية للوقاية من حوادث المرور**، وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الجزائر، 25 نوفمبر 2000.

رابعاً: المعاجم والقواميس

1. إبن منظور،**لسان العرب**، المجلد الأول، دار طادر، ، بيروت، لبنان، 2005 .

2.أحمدزكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام**، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1994.

3. الجوهري عبد الهادي، **معجم علم الاجتماع**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1982.

4. محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.

خامساً: مواقع الأنترنت

1. http://www.dgsn.dz/ar15/05/2011.